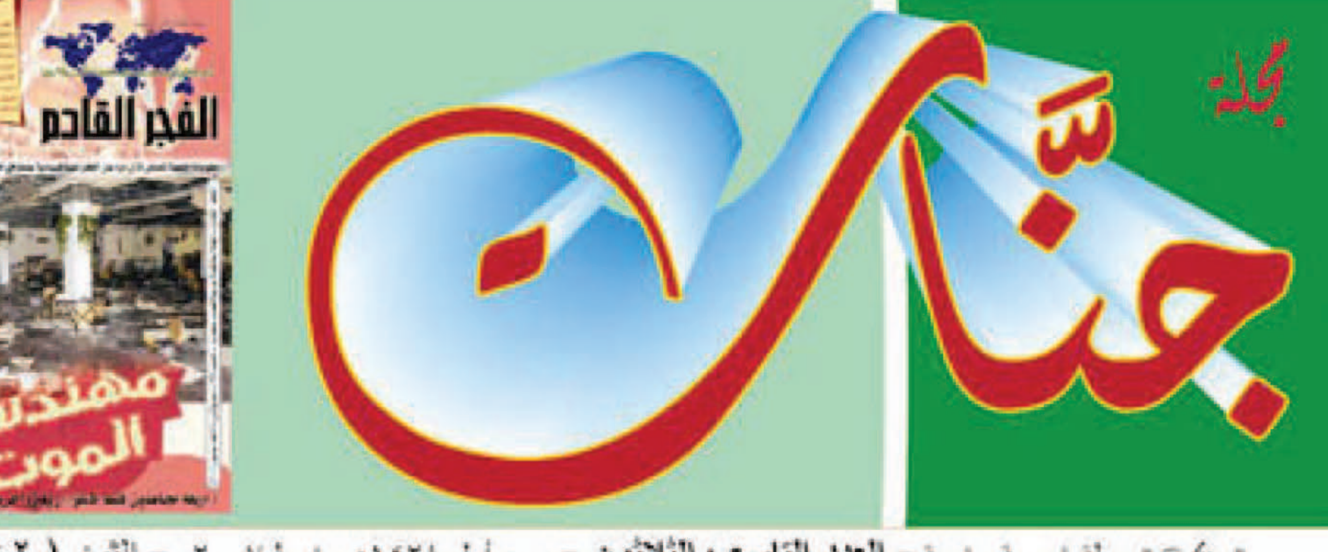


مجلة شهرية جامعة - **العدد التاسع والثلاثون** - ربيع أول ١٤٢٨هـ ابريل٢٠٠٧م - الثمن (٢ شيكل)

شيوخ عقيدتهم بحاجة إلى re-download

شهيد الأمة
وأمير الاستشهاديين

أبوبصير مجاهد في وقت الهدنة

بين حماس والظواهري.. يا لها من غضبة لو كانت لله

من الشيخ الشهيد عبد الله عزام إلى قيادة حماس

معايير وقوانين النصر والهزيمة

حركة المقاومة الإسلامية تنقسم إلى حركتين

المنتديات الحوارية على الإنترنت مصائد للمجاهدين

ليس من أجل هذا قاتل مجاهدو القسام وقتلوا!

حكومتنا الربانية الرشيدة

كوكتيل من الإسلاميين والعلمانيين والشيوعيين المرتدين!

مجلة شهرية جامعة يصدرها مركز الفجر القادم للإعلام الهادف-غزة
العدد (39) ربيع أول 1428هـ/ أبريل 2007م

اقرأ في هذا العدد

الافتتاحية

الحقّ المر

الاخوة الكرام نعلم أن الصدع بالحق هو من أصعب المواقف على الانسان كيف لا وقد جعل الرسول صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء حمزة ورجل قام الى سلطان جائر فأمره ونهاه فقتله.

ونحن في مجلة جنات كما تعودتمونا لن نكون إلا صادعين بالحق لا نخاف في الله لومة لائم وإن كان هذا الحق يغضب أقرب الناس الينا.

ان كل من يتابع مجلة جنات منذ ثمان وثلاثين شهرا وحتى الآن يعرف حقيقة ما نقصده فقد كشفت المجلة وبينت حقيقة الشيعة الروافض وجرائمهم وخبث معتقداتهم في الوقت الذي كان معظم الناس مسحورون بحزب الله وجعجعة حكام إيران الصوتية.

وكنا مع المجاهدين الصادقين المخلصين في فلسطين والعراق وأفغانستان والشيشان وكل مكان مع أخبارهم وبطولاتهم وهو الامر الذي لم يعهده شعبنا في اي من وسائل الاعلام وحتى الاسلامية منها فكل صحيفة أو مجلة منشغلة ومعتكفة على بيان فضائل الحركة الاسلامية التي تتبعها ليس الا ..

وقد انتهجت المجلة المنهج الاسلامي القويم في تصحيح العقيدة والفكر مما أغفله كثير من الناس وتخص الحركات الاسلامية ، ورغم انتمائنا للحركة الاسلامية الا اننا لم ندافع عنها بشكل أعمى وانما بالحق وفي الحق فقط اما اذا انحرفت فالله غايتنا ولن يرى الله منا الا ما يرضيه ان شاء الله.

يعرف المتابعين للمجلة انها وقفت الى جانب الحكومة الفلسطينية بكل قوة بل وأيدت الدخول في المجلس التشريعي كل ذلك لاعتقادنا ان تحكيم الشريعة سيكون هو الهدف الاول والاساسي للمشاركة السياسية أما وقد تبين بعد اتفاق مكة وتشكيل الحكومة الهجينة ان هذا لا يشكل هدفا لا بالقول ولا بالفعل فإننا لا يمكن ان نناقض انفسنا وندافع عن هكذاحكومة .

عاجل إلى رئيس الوزراء اسماعيل هنية

جنات: الاخ العزيز أبو العبد .. السلام عليكم ورحمة الله..

عندما يرى الواحد منا إنسانا يوشك ان يسقط في حفرة وهو لا يدري يسارع إلى إنقاذه قبل السقوط ، فكيف الحال لو رأى أحدنا أخاه يوشك أن يسقط من علو الإيمان إلى هاوية الكفر والشرك والردة وهو لا يشعر أو وهو يشعر ولكن يوهم نفسه أنه على خير { أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءهُمْ }

الأخ أبو العبد هنية :

ترى لو حقق الله على يديك فتح القدس وتحرير فلسطين وزوال إسرائيل ثمّ متّ على الشرك بالله أيغني عنك شيئا كل ما قدمت من جهد وجهاد أم يذهب هباءا منثورا ، والله يقول لرسوله الأكرم ﷺ { وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ }

ترى لو حققت للشعب الفلسطيني أسمى درجات الرفاهية واطعمت الجائع وأغنيت الفقير وصببت المال على الناس صبا ثم لقيت الله وأنت متلبس بناقض من نواقض التوحيد ، هل يغني عنك ما قدمت شيئا أم تكون من الذين قال الله فيهم {وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا }

سيادة رئيس الوزراء ماذا تفيدك الوزارة إذا جاء الناس يوم القيامة يحملون الأوزار والمعاصي وجئت تحمل الشرك بالله ، وقد علمت ان الله يغفر الذنوب جميعا إلا أن يشرك به { إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيدًا }

سيادة رئيس الوزراء :

لست جاهلا فتعلمك فأنت الحافظ لكتاب الله ، وهذا يؤكد قيام الحجة عليك امام الله { إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ }

سيادة رئيس الوزراء :

هل ما زلت تذكر مقولاتك الشهيرة " هي لله هي لله لا للمنصب ولا للجاه "! هل ما زلت تذكر "المشروع الإسلامي"! و"الحكومة الربانية " ، "الراشدة " ، "الرشيدة" أين ذهبت هذه الشعارات التي صدقناها ووقفنا معك لأجلها.

تعلم يا أبا العبد أنك في مقام حكم ومسئولية وتعلم أنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أتى بحقها ، وتعلم واجبات الحاكم المسلم فهل قمت بها كما امر الله!.

إن وظيفة الحاكم الاولى والرئيسة قبل الرواتب والجري لتحصيلها من هنا وهناك إقامة شرع الله في الأرض { الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ }

{ يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى .. }

لقد قلت وبينت بالأرقام أنك جمعت من الأموال والمساعدات خلال أشهر حكومتك أكثر مما جمعته الحكومات السابقة ولكن رغم ذلك لم يشهد الناس من قبل بؤسا ولا ضنكا ولا شقاءا كالذي رأوه على يديك رغم جهود وزرائك وجريهم جري الوحوش هنا وهناك لإرضاء الناس أتعرف ما هو السبب! إنه ليس الانقلابيين! ولكن لأن هذه الحكومة سعت لرضى الناس أولا ولم تسعى لرضى الله فسخط الله عليها وأسخط عليها الناس ، لأن قائد هذه الحكومة يعلم جيدا قول الله {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ} ..ولكنه لم ينصر الله كما أمر فلم يستحق نصره .

لقد بارزت الله يا أبا العبد بأكبر ذنب وهو اتخاذ الهوى إلها من دون الله وأنت تعلم{ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ }

تعلم أن الحكم بغير ما أنزل الله كفر لا يغفره الله ولا توجد ضرورة شرعية تبيحه مطلقا ومع ذلك أقررت بمرجعية القانون الوضعي الأساسي المحاد لشريعة الله أساسا للحكم وادعيت أنك به تصون مصالح الشعب العليا!.

تعلم حرمة العمل وفق التشريعات الوضعية التي لم يأذن بها الله لقوله تعالى { أَمْ لَهُمْ شُرَكَاء شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}

وتعلم كفر الحاكم بغير ما أنزل الله في أي شأن من شئون المسلمين لقوله تعالى {فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} ..وتعلم أن التحاكم لغير كتاب الله وسنة رسوله كفر وضلال بعيد { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلاَلاً بَعِيدًا }

وتعلم أن الأحكام الوضعية الجاهلية مخالفة لحكم الشريعة {أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ } ..ومع ذلك تعلن مجاهرا لله بالمعصية : " التزام الحكومة بحماية المصالح الوطنية العليا للشعب الفلسطيني وصون حقوقه والعمل على تحقيق أهدافه كما أقرتها المجالس الوطنية ومواد القانون ومواد القانون الأساسي ووثيقة الوفاق الوطني وقرارات القمم العربية" مع أنك تعلم قوله تعالى { وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ..الظالمون ....الفاسقون}

فهل تريد يا أبا العبد أن تقابل الله إما كافرا واما ظالما وإما فاسقا !! خاصة إذا علمت أنه لا يوجد عذر شرعي أبدا للحكم بغير ما أنزل الله.

ليس من اجل هذا قاتل مجاهدو القسام وقتلوا
حكومتنا الربانية الرشيدة
كوكتيل من الإسلاميين والعلمانيين والشيوعيين المرتدين!

جنات: رحم الله مجاهدي القسام الذين قضوا شـــهداء على أيدي المرتدين ، قساميون لم تلعب بهم أهواء السياســة ولم تتلطخ أيديهم بمصافحة المرتدين ، ولم تتزلزل عقيدتهم فى أن جهادهم ما هو إلا لإقامة سلطان الله في الأرض وتحكيم شرعه وإعلاء رايته وحده وتنكيس ما عداها من الرايات ، رحم الله شهداء القسام الذين قضوا شهداء فى سبيل إقــامة "المشروع الإسلامى" وما تحرير الأرض عندهم إلا منطلقا لإقامة دولة الإسلام ، لم يجاهدوا لاستبدال طاغوت يهودي بطاغوت عربي فلســطيني كلاهما في الكفر ســواء ، ولم يجاهدوا من اجل قطعة أرض يتشــاركوا فيها مع المرتدين ســويا وجنبــا إلى جنب ، ولم يجاهدوا لكي يقــطف ثمار جهادهم أعداء الله من العلمانيين والمنافقــين لإقــامة دولة وطنية علمانية قــائمة على قــوانين كفرية ، ولم يقــدموا تضحياتهم التي لن تذهب ســدى عند الله من اجل تحــرير وطن دون أن يعنيهم إلى من ستئول إليه الأمور أكان علمانيا منافقا أم إسلاميا أم شراكة ما أنزل الله بها من سلطان بــين إسلاميين وعلمانيين وشيوعيين مرتدين.

قاتل مجاهدو القســام وقــتلوا ونصب أعينهم قــوله تعالى {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّه فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ }.... ، قاتلوا حــتى لا يكون فى الأرض شرك وحتى يخلص التوحــيد لله وحــده وهذا هو "المشروع الإسلامي" في تصورهم وليس المشروع المسخ الذي آلت إليه الأمور.

حكومة وحدة وطنية!!

قرأنا القرآن ودرسنا السيرة النبوية فلم نجد أن الرســول ﷺ اتخذ وزيرا واحدا من المنافقين بل ولم نسمع أنه اتخذ أحدهم مستشارا له ، ولم نسمع أنه كان يأخذ برأيهم ، وما قرأناه فى القرآن الكريم وما تعلمناه فى السنة النبوية هو التحــذير من اتخاذ المنافقين والكفار بطانة من دون المؤمنين والتحــذير من موالاتهم ومحبتهم وتقريبهم أو التقــرب منهم او اتبــاع سبيلهم وسلوك طريقهم فكيف يأتينا من يقــول أن شــعاره "الرسول قدوتنا" ويخالف هدي الرســول القــدوة ويخالف اوامر الله ونهيه { قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ } .

ويزيد الجرم شناعة إذا تمعنا فى تشكيلة هذه الحــكومة التى تحولت من "ربانية رشيدة" إلى "وحدة وطنية" ، ولا ندري هل يستطيع أحد أن يخبرنا أين مكان "المشروع الإسلامي" من الإعراب بعد تنازل أصحابــه بمحــض اختيارهم عن معظم الثوابت التى طالما تشدقوا بها.



يدا بيد مع (الأخ محمد دحلان) رأس الفتنة وزعيم الانقلابيين والعميل المتصهين المتآمر (سابقا) رحم الله شهداء القسام وكظم غيظ القساميين الأحياء

حكومة لا يشمت بها شامت ولا تصيبــها عين حاســد : رئيسها إسلامي يحفظ كتاب الله لكنه رضي بــأن يحــكم بغير ما أنزل الله القائل { ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِيــــنَ لَا يَعْلَمُونَ * إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا عَنكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ }

ونائب رئيسها والقائم مقامه في غيابه عزام الأحمد ساب الذات الإلهية بالصوت والصورة علماني حاقــد كان يتم وصفه بالأحمق والمتآمر والانقلابي ثم أصبــح ببــركة اتفاق مكة الأخ نائب رئيس الوزراء!

ووزير ثقافتها بسام الصالحي شيوعي كان في الانتفاضة السابقة يستحي هو وحزبــه من الخروج علانية للكتابــة على الجدران حيث كانت كلمة "حشف" تســتجلب رجم ملثميهم بالحجارة فإذا بالإخوان المسلمين يأتوا به وبحزبه ليشارك في حكومتهم الإســلامية الرشــيدة ليكون ممثلا أصيلا ومعبرا حقيقيا عن ثقافة هذا الشعب وأصالته وهو الذي ذكر عنه أنه كان يسب القرآن ويستهزء بــه جهارا خلال فترى نشاطه في جامعة بيرزيت!

ووزير إعلامها مصطفى البرغوثي رفيق الصالحــي فى الحزب لسنوات طويلة قبل أن يستقــل عنه ، والعجيب أن



هؤلاء الشيوعيين ومعهم الماركسيين لهم ثلاث مقاعد وزارية مع أنهم لا يمثلون ١% من المجلس التشريعي أي أن إخواننا أيضا فاشلون في القسمة والحساب أو أنهم يعرفون أن هؤلاء الماركسيين والشيوعيين ليس للشعب غنى عنهم وأنه لا يمكن أن يعيش بدونهم فوجدوا مصلحة الشعب العليا تقتضي حصولهم على ٣ وزارات!

أما وزيرة "السياحة" خلود دعيبس امرأة مستقلة ويكفي لمن شاهد هيئتها أن يحكم عليها ويحكم على من رضي بتعيينها! فهل بمثل هؤلاء يتم التغيير والإصلاح يا مشايخنا الأفاضل؟!

وتستمر لعبة الخمسة بلدي لكن من داخل الوزارة!

أما إخوان إخواننا في الحكومة من الفتحاويين فلم تكن نياتهم بحاجة إلى تخمين فقد بدأوا منذ اليوم الأول لتوليهم الوزارة في إظهار عداوتهم وبغضائهم للمؤمنين.

فوزير المواصلات في حكومة الوحدة الوطنية سعدي الكرنز منذ اليوم الأول لتسلمه الوزارة بدا بتطبيق ما طبقته "حركة فتح" في حكوماتها السابقة على مدار أكثر من عشرة أعوام فأبعد كل من هو ليس فتحاويا عن المناصب الحساسة في الوزارة المدنية وأقصى كل من تعاون مع الوزير السابق في عهد الحكومة "الربانية الرشيدة" بل وعين الموقوفين على ذمة التحقيق بقرار مجلس الوزراء السابق في مناصب عليا!

أما وزير الصحة رضوان الأخرس فقد اتهمته كتلة الإصلاح والتغيير باتخاذ قرارات ثأرية ومتسرعة! {قُلْتُمْ أَنَّى هَـذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنْفُسِكُمْ} ففي اليوم الأول لوزارته رصد إخواننا تسعة تجاوزات ارتكبها الوزير الجديد! والقادم أدهى وأمر"!

ففي أول اجتماع له مع مدراء وزارته استثنى المدراء العامين الذين عينتهم الوزارة السابقة!

وأصدر قرارا إلى رئيس ديوان الموظفين العام في اليوم الثاني لوزارته يطلب فيها عدم اعتماد كل الترفيعات والترقيات والتغيرات في المسميات الوظيفية الصادرة عن وزارة الصحة اعتبارا من ٢٠٠٧/١/١م أي بأثر رجعي.



PALESTINIAN NATIONAL AUTHORITY
MINISTRY OF HEALTH
Minister's Office

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة الصحة
مكتب الوزير

الموضوع: إلغاء الترقيات والتغييرات

د. رضوان الأخرس
وزير الصحة

الكتاب الأول لوزير الصحة في حكومة الوحدة، إلغاء جميع التغييرات والترقيات الوزير السابق

التغيير والإصلاح الذي عجزت عنه الحكومة "الرشيدة" هل ستقدر عليه الحكومة "الممسوخة"؟

لقد آلمنا وآلم كل مسلم الحال الذي وصل إليه إخواننا ووضعوا أنفسهم فيه ولو أنهم أخذوا بالعزيمة وحكموا شريعة الله منذ اليوم الأول لتوليهم السلطة لكان الحال غير ما هو عليه الآن فقد كانت الآمال معقودة عليهم والأنظار متطلعة إليهم والشعب وضع صوته لهم إذ قالوا له "الإسلام هو الحل" فأصيب الشعب بالنكسة حين وضعوا الشعار جانبا وساروا سيرة من سبقوهم بالحكم الوضعي الذي لن يستقيم حال الناس معه أبدا ولو ملكوا المال بالملايين لأن من يشاقّ الله يغلب ومن يحادّ الله فإن الله شديد العقاب.

تغيير وإصلاح حاولوه بغير شريعة الله ودينه فكان مصيرهم الفشل، وتحقيق مصلحة الشعب بعيدا عن أحكام الدين لن تكون، ولهم سنة ومثلا فيمن سبقهم.

عندما كانت الحكومة "رشيدة" قامت وكيلة وزارة المرأة الفتحاوية سلوى هديب بسب الدين والرب ودين حماس للوزيرة الفاضلة الدكتورة مريم صالح وزيرة شؤون المرأة وقامت بشتمها ووصفها بالحيوانة المتخلفة امام الموظفين، وأعطت "الوكيلة" اوامرها للموظفين بعدم التعامل مع "الوزيرة" فلم تستطع الوزيرة ولا الحكومة الرشيدة إيقاف الوكيلة عند حدها بل كان قصارى جهدهم رفع الوزيرة مذكرة شكوى إلى الشرطة ضد وكيلتها!!

اما السيد وزير التربية والتعليم ناصر الدين الشاعر فلم يستطع أن يمنح "دار الدعوة والعلوم الشرعية" برفع رخصة رسمية رغم صلاحياته! في حين رضخ لمطالب النسوة العلمانيات حين طالبنه بالتراجع عن قراره منع كتاب "يا طير" اللاأخلاقي الذي يحتوي على مالا يمكن ذكره من الفحش الداعر مثل:

رحم الله الياسين والرنتيسي لا نظن ان هذا الحال كان سيرضيهما!

بين حماس والظواهري : يالها من غضبة لو كانت لله !

جنات: أحدث خطاب الظواهري "فلسطين شأننا وشأن كل مسلم" الذي وجهه بتاريخ (١٢ / ٣ /٢٠٠٧) إلى حركة حماس ما يمكن وصفه، بامتياز، بالزلزال الذي ضرب بعنف غير مسبوق صفوف الحركة .

وقد توالت الردود على هذا الخطاب ببيان رسمي لحركة حماس وتصريحات للمتحدثين باسمها وكتابات ساخنة لمناصريها في الرد على الظواهري فور بث مقاطع من رسالته على قناة الجزيرة.

لكن معظم المنتقدين لهذا الخطاب لم يستمعوا إليه كاملاً بل ولم يعيروا انتباهاً لمضمون الرسالة فكانت ردودا غير منضبطة بعقل او شرع فما الذي جاء في خطاب الظواهري؟

قال الظواهري: "أتحدث إليكم ووقائع الحملة الصليبية على ديار الإسلام تتصاعد والمسلمون ينتقلون بفضل الله من نصر لنصر والصليبيون يتراجعون من فشل لفشل" .

وفي ظل هذا التقدم للمجاهدين في كل مكان كان التراجع في فلسطين ! **" حيث أعتدت قيادة حركة حماس على حقوق الأمة المسلمة وقبلت بما سمته سخرية بعقول المسلمين ومشاعرهم بإحترام الإتفاقات الدولية ويؤسفني أن أواجه الأمة المسلمة بالحقيقة فأقول لها : عظم الله أجرك في قيادة حماس فقد سقطت في مستنقع الإستسلام"**

ورغم قسوة الخطاب الذي استفز مشاعر مناصري حماس فإن فيه حقا لا يمكن إنكاره وهو اعلان قيادة حماس احترامها لاتفاقات الباطل والتي كانت تسميها حتى الامس القريب اتفاقيات الخيانة والاستسلام تماما كما يصفها الظواهري فما الذي تغير حتى تصبح محترمة!

لكن الظواهري لم يكن موفقاً وكان مخطئا بقوله **"لحقت قيادة حماس أخيرا بقطار السادات للذل والإستذلال باعت قيادة حماس فلسطين"** فهذا لم يحصل ولن يحصل بإذن الله .

ولكن يعذر الرجل في اجتهاده الخاطئ لأن الانحراف الذي يتكلم عنه كبير وخطير بالفعل ولا بد من هزة وصدمة قوية تجعل قيادات حماس تستفيق مما وصلت إليه .

يقول الظواهري أن حماس "باعت التحاكم للشريعة" وهذا واقع مؤسف لا يستطيع أحد إنكاره فقد أعلن هنية أنه يعمل بموجب القانون الوضعي الفلسطيني.

ويصف الظواهري حكومة حماس بأنها : حكومة لا تملك التحكم في الدخول والخروج ولا التنقل بين جزئيها إلا بتصريح من إسرائيل .

حكومة يمنع رئيسها من الدخول لداره ولا يسمح له إلا بعد أن يتوسط المصريون من أجله لدى وزير الدفاع الإسرائيلي ويظل منتظرا على الرصيف في برد الشتاء أمام معبر رفح حتى تصل موافقة الوزير الإسرائيلي . وهذه حقيقة معلومة للجميع.

"تركوا حاكمية الشريعة الإسلامية وركعوا للشريعة الدولية .



وتحتقر قيادة حماس عقول المسلمين ومشاعرهم فتقول : إنها ستحترم ولم تقل إنها ستلتزم بالقرارات الدولية . وما الفارق أيها العقلاء الشرفاء بين الإلتزام بالقرارات الدولية وبين إحترامها أليس هو نفس الفارق بين الركوع والخنوع وبين الهزيمة والإنكسار وبين التراجع والتنازل وبين الإنبطاح والإرتماء تلاعب بالألفاظ لا وجود له في قاموس الجهاد والرباط و الثبات على أمر الله والقتال من أجل الدين والعرض والشرف والعجيب أنهم حتى في تلاعبهم قد فشلوا فإن الأحترام درجة أعلى من الإلتزام فإن المرء قد يلتزم بشيء وهو كاره له ومستنكر أما المحترم فهو يظهر التعظيم والتبجيل لما يحترمه وهذا من خذلان الله لهم . قال أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

إذا لم يكن عون من الله للفتى فأكثر مايجني عليه إجتهاده

كم كان مؤلما ذلك الموقف الذي وقفه رئيس الحكومة وهو يذعن أمام محمود عباس رجل أمريكا المتعالي وهو يكلفه بحكومة تذعن لقرارات تسليم فلسطين لليهود فيرد عليه بأنه سيلتزم بخطاب التكليف ويعمل بموجبه أي سيسلم معظم فلسطين لليهود مع من سلموها .

هل كذب الظواهري في كلمة واحدة مما سبق !

"ياأيها العقلاء لماذا كل هذا التراجع أمام المخطط الأمريكي وبينما أمريكا تنهزم في أفغانستان والعراق وتئن من ضربات المجاهدين وتبحث عن مهرب لماذا .

لماذا يتراجعون وقد عمت الأمة صحوة جهادية هزت كيانها وبعثتها بعثا جديدا . إن الدرس الخطير لنا جميعا في هذه السقطة أن الإنحراف العقدي قد سهل الإنحراف السلوكي فإنه لما هان عليهم التخلي عن حاكمية الشريعة كان أهون عليهم أن يتنازلوا عن معظم فلسطين .

نعم الكلام قاسي لكنه واقع! فأين ذهب زمان الولاء والبراء؟! ولماذا أصبحنا نرى مداهنة القيادات للأنظمة الطاغوتية ؟! وأين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بعد ترك التحاكم للشريعة؟!..

وسيقول المرجفون لا شأن لكم بفلسطين ونقول لهم عجبا لكم تدعون كل أعداء الإسلام للتدخل في شئون فلسطين من الرباعية للأمم المتحدة للأتحاد الأوروبي حتى حكومات العمالة في مصر والسعودية والخليج والأردن وتحرمونه على المجاهدين إن فلسطين شأننا وشأن كل مسلم ولن نفرط فيها .

فلسطين كانت دار إسلام وفرض عين على كل مسلم إسترجاعها قال شهيد الإسلام عبدالله عزام رحمه الله : والجهاد فرض عين على كل الأمة المسلمة وكل الأمة المسلمة آثمة لأنها لم ترجع الأندلس ولم ترجع بـــخارى ولم ترجع فلســطين ولم ترجع أفغانستان ويبقى الجهاد فرض عين حتى ترجع كل بقــعة كانت إسلامية إلى يد المسلمين . رحمك الله ياعبد الله عزام والحمد لله الذي أكرمك بالشهادة حتى لا ترى من كنت تمدحهم وهم (...)"

أمتي المســلمة هذه هي ثمار الديمقـــراطية العلمانية وثمار الإنتخابات في ظل الإحتلال وفي ظل مرجعية الدساتير العلمانية الإستسلام والتنازل والإعتراف بشــرعية إســرائيل ولذا فإني أهيب بإخواني إخوة الرباط والإستشهاد والجهاد في فلســطين أن يعلموا أنهم مجاهدون في ســبيل الله وأن عليهم أن ينبـــذوا القرارات الدولية التي سلمت فلسطين لليهود وأن لا يحترموها بل يحتقروها ويستنكروها ويتبرؤا منها وأن يواصلوا جهادهم في ســبيل الله حــتى تتحــرر كل دار إســلام غزاها الكفار من الأندلس إلى العراق وحـــتى تكون كلمة الله هي العليا وتعود الخلافة لتحمي حمى الإسلام وتنشر شريعته.
وهذه دعوة حق وما عداها باطل محض.

أهيب بـــهم أن يعملوا بــما في مصاحــفهم ويلزموا خنادقــهم ويعتزوا ببنادقهم وأن لا يسمحوا لأحــد أن يــبيعها في ســوق السياسة فيخسروا الدين والدنيا معا .
بل أهيب بــإخواني المســلمين جميعا أن يتحــرروا من قــيود التنظيمات التي تتيه بــهم في متاهات السياســة وأن يعلموا أن إنتمائهم للإسلام أسمى وأعلى وأولى من إنتمائهم لأية جماعة أو أية تنظيم وأن الجماعات التي إختارت مهادنة الحـــكومات العميلة والعمل في ظل دساتيرها وقــوانينها ســتظل تدور في حلقة مغلقــة وستنتقــل من تنازل لآخر رغم كل هذا لن ترضى عنها ذئاب الحملة الصليبية.
هذا هو خطاب الظواهري الذي ثار عليه مناصري حماس دون ان يسمعوه فإن كان فيه غلظة فلأن المصيبة كبــيرة وإن كان فيه بعض الخطأ في العبارات فمجمله صحيح.

ولكن بماذا ردت حركة حماس في بيانها الرسمي على هذا الخطاب؟!
قال بيان حماس : " أنها على ثوابــتها ومواقــفها من قــضية المسلمين المركزية، وهي ليست من يــبيع الثوابــت أو يتنازل عنها من أجل عرض من الدنيا، وما عانت ما تعانيه والشــعب الفلسطيني هذه المعاناة والشــدائد، إلا جراء المحـــافظة على الثوابت والدفاع عنها".
أليس احترام اتفاقات البــاطل ضرب للثوابــت بـــعرض الحائط!؟
وقال البيان : إن المقاومة هي اســتراتيجيتنا، أما كيف؟ ومتى تكون؟، فهذا يعود لتقديراتنا، ونحن نقدر الأمور وفقــا لواقــع الحال، وأكثر دراية بما يحيط بنا من ظروف وأحــوال، ونتعامل معها وفقا لما يخدم مصالح شعبنا الفلسطيني".
لا ادري لماذا لم تعد تميز بين أقــوال فتح وحــماس فقــد أصبحت التعليلات والتبريرات للتنازلات متشابهة جدا!

وقال البيان : إن حركة المقاومة الإســلامية حــماس حــركة سلفية، جهادية ومقاومة، وستبقى كذلك ما دام هناك شبر واحد من فلسطين محتلا، وهذا الأمر لسنا بحاجة إلى تأكيده" بل هذا الامر حماس بحاجة إلى تأكيده أكثر من أي وقــت مضى فكيف تكون سلفية وقد تركت التحاكم إلى الشــريعة وهل احترام اتفاقات الباطل التى تعترف بحق العدو الصهيونى فى الأرض التي فتحها الســلف الصالح بــدمائهم هو من الانتماء إلى السلف ونهجهم!

وقال البيان : نعذر للأخ الدكتور ايمن الظواهري ما تحدث به، ونؤكد له ولغيره، وللقـــاصي والداني أنا على عهدنا مع الله أولا، ثم مع شهدائنا وشعبنا، وأننا لن نقبل أو نستقــيل، والله غايتنا والرسول قدوتنا والجهاد سبيلا والموت في ســبيل الله أسمى أمانينا، هذا نرفعه قولا وعملا.
من الجميل ان تعذر حركة حماس قسوة الخطاب الموجه إليها من الظواهري ، ولكن كيف تعذر إلى الله وقد تركت التحـــاكم إلى شـــريعته ، وكيف تكون وفية لعهد الله والشهداء ولشعارها الشهير بعد أن خالفته قولاً وعملاً في اتفاق مكة وقبــولها لخطاب التكليف المليء بـــالكفريات والمهلكات والتنازلات والتراجعات التى لا تخفى علـــى أحد.
لقد رأينا أهل الباطل من العلمانيين يحققــوا في اتفاق مكة كل ما يريدوه من حماس من تنازل وكم كنا نتمنى ان نرى قيادات حماس تشترط عليهم تحكيم الشريعة أولا وقبل كل شيء!
وقال بيان حــماس: يا دكتور أيمن، وليطمأن كل الغيورين على فلســطين من أمثالك، أن حــماس لازالت حــماس التي عرفتموها منذ أن أعلنت عن نفسها، ولن تحــيد عن الطريق، وما دخولها في الانتخابات وتشكيلها للحكومة وموافقتها على اتفاق مكة، جاء من بــاب حـــفظ المصالح العليا للشـــعب الفلسطيني.
أتحفظ مصالح الشعب بمعصية الله والشرك به؟!

إنه لمن الإجحاف أن يُنكر جهادُ حركة حماس وكوادرها وما قاسوه وقدموه وبـــذلوه من دماء وأشـــلاء، ولكنه من الإجحاف أيضا بل ومن الظلم أن يتحول هذا التاريخ وهذا الجهاد إلى ورقـــة ضغط و ابـــتزاز تبـــرر فعل الطوام والمنكرات !
إن خطاب الظواهري جاء مناصحة لحـــركة حـــماس، وتحذيرها من المزالق الخطرة التى انزلقت إليها وبـــيان مجموعة من الانحرافات الواضحـــة تتمثل بـــمجموعة متراكبة من الأخطاء الشـــرعية المتعلقـــة بـــالتعامل مع المرتدين والوثوق فى بعضهم وإظهار الموالاة والمؤاخاة لهم والتصريح باحترام دستورهم وقانونهم والعمل بــــه، واحترام الاتفاقات الباطلة المبرمة بين مرتدي الســـلطة وبين العدو اليهودي، وغير ذلك.!
فالمؤمن العاقل المتفقـــه فى دينه المريد للخير يراعى هذا ويفهمه ويشدّ بيديه عليه، وإن كانت العبارات قاسية، وإن كان الأسلوبُ شديداً، وإن صاحبه بـــعض الخطأ الذي هو صفة البشـــر مهما علا قـــدرهم، ومَن غلبَ عليهم الهوى والعصبية لأشياعهم يغفلون عن هذا، ولا يلاحـــظون إلا القسوة فى الخطاب، وبعض العبارات الخاطئة.

شيوخنا الأفاضل: عقيدتكم بحاجة إلى re-download !

جنات: عندما يصاب جهاز الكمبيوتر بأعطال متكررة ويتكرر ظهور رسائل الـ error ويصبح الجهاز بطيئا يكون العلاج لهذه المشكلة المثيرة للأعصاب هو "فرمتة" الجهاز وإعادة تنزيل نظام الويندوز مرة أخرى.
وهو ذات الأمر الذي ينطبق على كثير من شيوخنا الأفاضل أصلح الله أحوالهم.

نعرف ان علماء اليهود والنصارى قد حرفوا كتبهم بما يوافق اهواءهم ولكن الله حفظ كتابه من التحريف والتغيير والتبديل ، لكن بعض الشيوخ يحرف القرآن بالفعل ليس في ألفاظه وكلماته ولكن في تفسيره لآياته وإيرادها في غير مكانها الصحيح فكثيراً ما نسمع الخطباء والشيوخ يتلون قوله تعالى {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا}....... وطبعا يوردونها عند الحديث في الصلح بين الناس وضرورة الوحدة فإذا ما اتفق طائفة من المسلمين مع طائفة من المرتدين او المنافقين على أمر ذكروا الآية في مقدمة حديثهم مع ان الآية صريحة فهي تدعو إلى الوحدة والاعتصام ولكن أي وحدة وعلى أي شئ!
إنها الوحدة على دين الإسلام وعلى كتاب الله وسنة رسوله وليس على أي شيء آخر من أهواء الناس .
فكيف يكون الاعتصام "بحبل الله" بين إسلامي وعلماني!
فهل يصح أن يبقى الإسلامي على إسلامه والعلماني على كفره وعلمانيته وتكون بينهما وحدة! وتصفها أنها "اعتصام بحبل الله" أليس هذا تحريفاً لكتاب الله وآياته.
فلا يمكن ان تكون هناك وحدة حقيقية دون أن يكون الالتقاء على كتاب الله .
إن الأصل في الوحدة أن تكون على عقيدة التوحيد ، ولا يجدي طلب اتحاد الصفوف مع ذهاب الدين وفساده عند أحد الفريقين المتخاصمين.

وكثيرا ما يردد المشايخ الأفاضل على المنابر مصطلح "الوحدة الوطنية" ويدعو لها وينطبق عليها ذات الأمر ولكن لما اختلت مفاهيم الولاء والبراء عند كثير من الشيوخ أصبحوا لا يفرقون بين المسلم وغيره من المنافقين والمرتدين والكفار فكلهم عندهم إخوة سواء ماداموا أبناء وطن واحد ونسوا الآيات والاحاديث التي تقصر الوحدة والتناصر والتأييد بين المسلمين فقط وتوجب العداء والبراءة من الكفار والمنافقين.
وبعض المشايخ ومن على منبر رسول الله ﷺ يقدمون الحل للمشكلات المستشرية في مجتمعنا بالالتزام بالقانون ، وبالطبع معظمهم لم يقرأ بنود هذا القانون الذي يدعون إلى سيادته المليء بالحرب على الله وشريعته.

وبعض المشايخ ممن يشار إليهم بالبنان سقطت أفهامهم فجأة فشبهوا اتفاق مكة بين الاسلاميين والعلمانيين وما فيه من الطوامّ بصلح الحديبية الذي كان بين النبي ﷺ وكفار مكة بل واعتبروه فتحا!
ولا ندري هل قدم النبي ﷺ تنازلات تمس صميم العقيدة وتخالف الشريعة في صلح مكة!
هل خالف النبي ﷺ في صلح الحديبية آية واحدة محكمة من كتاب الله!
هل قبل النبي ﷺ بالتحاكم إلى مرجعية وضعية كافرة وترك التحاكم للشريعة!
هل عانق النبي ﷺ كفار مكة وتبادل معهم الابتسامات واعتبرهم إخوانا له.
لقد كانت نتيجة صلح الحديبية والذي كان بوحي إلهي فتح مكة في مقابل تراجع سياسي مخزي وشرعي مؤلم لمن وقعوا اتفاق مكة توج بحكومة وحدة تجمع العلماني والشيوعي والماركسي وغيرهم مع ابناء الاسلام .

شيوخنا الأفاضل طالما سمعنا منكم وتعلمنا على أيديكم كفر الأنظمة الحاكمة من حولنا والتي لا تحكم بغير ما أنزل الله فأين أنتم ممن يتحاكم اليوم إلى القانون الوضعي أم هو حرام عليهم حلال علينا!

شيوخنا الأفاضل: كيف تباركون وتؤيدون اتفاقات عطلت الشريعة ، وأقرت باحترامها لاتفاقات الباطل ؟ شيوخنا الأفاضل : هل يجوز لنا أن نحترم آراء ومواقف فرعون وهامان وقارون وأبو جهل وأبو لهب وامية بن خلف ، هل يصح ان نحترم بوش وبلير وشارون وأولمرت؟ هل يصح أن نحترم الزناة وشاربي الخمور وآكلي الربا ومرتكبي الفواحش؟

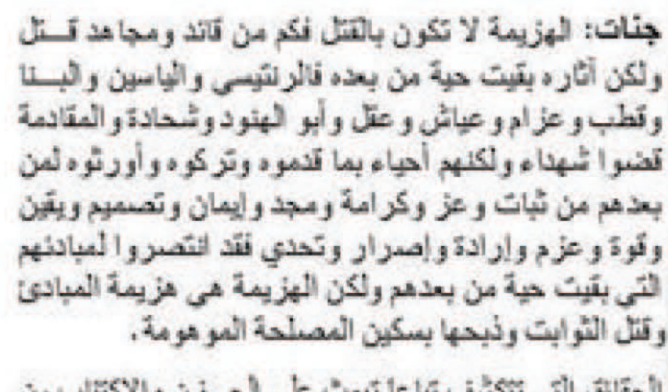
شيوخنا الأفاضل : هل يجوز لنا ان نلغي مئات الآيات والأحاديث المحكمة لاجتهادات خاطئة لم تبنى على أي دليل شرعي!

شيوخنا الأفاضل : هل يجوز لكم السكوت عن قولة كلمة الحق حفاظا على المكانة والمنصب والجاه .

شيوخنا الأفاضل: إن سكوتكم عن بيان الحق والحقيقة وكتمان ما استودعكم الله من العلم عاقبته وخيمة في الدنيا والآخرة. ولا تكونوا كذلك العالم من بني إسرائيل الذي كان يحفظ اسم الله الأعظم الذي إذا سئل به أجاب ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فضرب الله لنا مثله كمثل الكلب فلم ينفعه علمه شيئا .
شيوخنا الأفاضل: وأقبح من السكوت عن قول كلمة الحق تمجيد الباطل ومدحه والثناء عليه فتلك الحالقة.
رويدكم يا شيوخنا أعيدوا قراءة القرآن والسنة من جديد قبل أن تطلوا علينا بطوامّكم بقصد أو بحسن نية !

هل أصبح ميثاق حماس في خبر كان؟!

هل حققت العلمانية انتصاراً تاريخياً في فلسطين؟!



جنات: الهزيمة لا تكون بالقتل فكم من قائد ومجاهد قتل ولكن آثاره بقيت حية من بعده فالرنتيسي والياسين والبنا وقطب وعزام وعياش وعقل وأبو الهنود وشحادة والمقادمة قضوا شهداء ولكنهم أحياء بما قدموه وتركوه وأورثوه لمن بعدهم من ثبات وعز وكرامة ومجد وإيمان وتصميم ويقين وقوة وعزم وإرادة وإصرار وتحدي فقد انتصروا لمبادئهم التي بقيت حية من بعدهم ولكن الهزيمة هي هزيمة المبادئ وقتل الثوابت وذبحها بسكين المصلحة الموهومة.

الحقائق التي تتكشف تباعا تبعث على الحزن والاكتئاب من مقدار التنازلات والتراجعات التي قدمتها قيادة حماس للعلمانيين وقادتهم. وكأن الشيء الأكيد أنه لا مقدار للثوابت والشرع في دائرة المصلحة السياسية الموهومة.

ويعجب المرء من سرعة التنازلات الشرعية والسياسية خاصة في الثوابت التي قدسها أهل الإسلام لتنقلب الأمور من سلطة لله إلى جاه وتوزيعات كراسي مع بني علمان وأهل الباطل.

إن المدقق في خطاب رئيس الوزراء (إسماعيل هنية)، ليهوله حجم التنازلات التي قدمتها حركته في سبيل الحفاظ على موقعها السياسي المكتسب في الانتخابات الأخيرة، فبعد أن كانت حركة حماس ترفض الاعتراف بقرارات الشرعية الدولية والاتفاقيات التي وقعتها منظمة التحرير الفلسطينية، وفي مقدمتها اتفاقات أوسلو سيئة الصيت، نص الخطاب الوزاري على كون الحكومة الجديدة "تحترم" هذه الاتفاقات، وأنها سوف تتعامل معها "بمسؤولية وطنية عالية، بما يخدم مصالح شعبنا وحقوقه الثابتة"!.

وقد أعجب العلمانيون المهرولون للسلام مع العدو بهذا "الإنجاز" والتقدم الكبير في رؤية الحركة، وعدوه نتاجاً طبيعيا لسلسلة الضغوطات التي ألمت بالحركة خلال انفرادها بالسلطة، وشكل من وجهة نظرهم تراجعاً حمساويا عن المشروع المعلن للحركة وثوابتها السياسية، ولا يهم بعد ذلك سيل "الترقيعات"، التي ساقتها الحركة ذاتها وخصومها السياسيون على حد سواء.

فسواء كان المقصود أن "الاحترام" غير "الالتزام"، والتلاعب بالألفاظ لتمرير هذا البند، أو أن "الاحترام" يدل على رضا ضمني بتلك الاتفاقات، وهو ما يشكل مرتبة أرفع من "الالتزام"، الذي يشوبه الاضطرار من وجهة نظر خصوم الحركة، فإن المؤكد أن هذا البند قد اعتبر تراجعاً خطيرا في فكر (حماس) وثوابتها المعروفة.

بالمقابل، فقد نص البيان الوزاري فيما يتعلق بمواجهة الاحتلال على نوع جديد من المقاومة، لا يحدد ماهيتها ولا نوعها، ويكتفي بتسميتها "بالمقاومة الشعبية الجماهيرية"، مما يعدّ تراجعاً عن موقف الحكومة والحركة في تبني شرعية المقاومة بكافة أشكالها، سيما المسلح.



وهذا يتساوق بالطبع مع البند التالي من برنامج الحكومة من الجانب المتعلق بمواجهة الاحتلال في البيان الوزاري، والداعي إلى التهدئة وتثبيتها وتوسيعها.

وللمرء أن يتساءل هنا عن مصير مشروع المقاومة، الذي شاركت به حركة حماس في النظام السياسي الفلسطيني من أجل حمايته والدفع به، والمستقبل السياسي لحركة جهادية بالأساس.

تنازلات مجانية لم يكن ليحلم بها العلمانيون

لقد قامت حماس على مبادئ جليلة منقوشة في ميثاقها الذي ما عدنا نرى منه إلا كل نقيض ومخالف.

يقول ميثاق حماس : حركة المقاومة الإسلامية: الإسلام منهجها، منه تستمد أفكارها ومفاهيمها وتصوراتها عن الكون والحياة والإنسان، وإليه تحتكم في كل تصرفاتها، ومنه تستلهم ترشيد خطاها.

ويقول قادة حماس: " الحكومة الفلسطينية تحت قيادة حماس لن تجبر الفلسطينيين على تبني مبادئ الشريعة الإسلامية في حياتهم اليومية، ولن تعمل على إغلاق دور العرض السينمائي، والمطاعم التي تقدم مشروبات روحية"**عزيز دويك -رئيس المجلس التشريعي**

"حماس لم ولن تفكر مطلقا في سن أي قوانين يمكن أن يفهم منها فرض تعاليم الدين الإسلامي بالإكراه على المجتمع "**الدكتور صلاح البردويل المتحدث باسم كتلة حماس**

وعندما تحدثت الحاجة المجاهدة أم نضال فرحات عن تشريع قانون بفرض الحجاب صرح عدد من قادة حماس أنهم لن يفرضوا الحجاب!

والله تعالى يقول: { فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً }

ويقول: {فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً}

ويقول: { الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ}

وفي حين يقول شعار حماس: الله غايتها، والرسول قدوتها، والقرآن دستورها، والجهاد سبيلها، والموت في سبيل الله أسمى أمانيها.

نرى قيادة الحركة تقبل بالتحاكم إلى القانون الوضعي الفلسطيني الكافر الذي وضعه العلمانيون ناسفة بذلك جميع شعاراتها الإسلامية مرة واحدة. وتؤكد الحكومة العمل بموجب القانون الأساسي !

وفي حين يقول ميثاق حماس: تتعارض المبادرات، وما يسمى بالحلول السلمية والمؤتمرات الدولية لحل القضية الفلسطينية مع عقيدة حركة المقاومة الإسلامية، فالتفريط في أي جزء من فلسطين تفريط في جزء من الدين، وحماس ترى أن تلك المؤتمرات لا يمكن أن تحقق المطالب أو تعيد الحقوق، أو تنصف المظلوم، وما تلك المؤتمرات إلا نوع من أنواع تحكيم أهل الكفر في أرض المسلمين. نجد بالمقابل حكومة حماس تلتزم بتحقيق أهداف الشعب الوطنية، كما أقرتها قرارات المجالس الوطنية ومواد القانون الأساسي ووثيقة الوفاق الوطني، وقرارات القمم العربية، وتعلن احترامها لقرارات الشرعية الدولية والاتفاقات التي وقعتها منظمة التحرير .

وفي حين يقول ميثاق حماس إن منظمة التحرير تتبنى فكرة الدولة العلمانية المناقضة للفكرة الإسلامية ، وعلى الأفكار تبنى المواقف والتصرفات، وتتخذ القرارات. نجد قيادة حماس توكل إدارة المفاوضات لهذه المنظمة ورئيسها وهم الذين سببوا الويلات لشعبنا باتفاقاتهم المشئومة.

وفي حين يقول ميثاق حماس : لا حل للقضية الفلسطينية إلا بالجهاد، أما المبادرات والطروحات والمؤتمرات الدولية، فمضيعة للوقت وعبث . تقول حكومة حماس إنها سوف تعمل مع المجتمع الدولي من أجل إنهاء الاحتلال -وهو نفس الخطاب الذي تستخدمه فتح -.

وفي حين يقول ميثاق حماس: طمع الطامعون بفلسطين أكثر من مرة فدهموها بالجيوش، لتحقيق أطماعهم، فجاءتها جحافل الصليبيين يحملون عقيدتهم ويرفعون صليبهم، وتمكنوا من دحر المسلمين ردحا من الزمن، ولم يسترجعها المسلمون إلا عندما استظلوا برايتهم الدينية، وأجمعوا أمرهم، وكبّروا ربهم وانطلقوا مجاهدين. وهذه هي الطريقة الوحيدة للتحرير.

تقول حكومة حماس إنها ستعمل على تثبيت التهدئة وتوسيعها لتصبح تهدئة شاملة ومتبادلة ومتزامنة – تكرار لتجربة فتح التي أنهت نضالها بتوقيع اتفاق اوسلو للسلام مع "إسرائيل" مع تبديل كلمة "السلام" بكلمة "الهدنة".

وفي حين يقول ميثاق حماس إنها: سند لكل مستضعف، ونصير لكل مظلوم، بكل ما أوتيت من قوة، لا تدخر جهداً في إحقاق الحق وإبطال الباطل بالقول والفعل . نجد السيد خالد مشعل يعتبر الاحتلال الروسي للشعب الشيشاني المسلم شأنا روسيا داخليا!

في الحقيقة لم نعد ندري ما هو الفرق بين فتح وحماس!

فبعد ان كنا نسمع إخواننا يقولون (لا يجوز شرعا) أصبحنا نسمعهم يقولون (هذا مخالف للدستور) !

دخلت حماس العمل السياسي تحت شعار الإسلام هو الحل فإذا بها تقبل القانون الوضعي مرجعا للحكم.

ودخلت العمل السياسي لحماية المقاومة فإذا بها تضع المقاومة جانبا تحت اسم الهدنة رغم الجرائم التي لم تتوقف من قبل الاحتلال.

تعود الشعب على ذلة وصغار السلطة الفتحاوية التي لم يكن بيدها إلا مناشدة المجتمع الدولي بالتدخل فإذا بقادة حماس يسيرون على نفس المنوال!



من الرنتيسي إلى هنية

في مقال له بعنوان : **"هل السلطة في ظل الاحتلال إنجاز وطني أم إنجاز للاحتلال؟"** قال الدكتور عبد العزيز الرنتيسي :" لقد بات واضحا أن المحتل حين يبسط هيمنته على بلد ما فإن أول ما يسعى إلى تحقيقه هو إيجاد سلطة محلية تدير شؤون المواطنين، فتخفف عن المحتل أعباء الإدارة، وفي نفس الوقت تحفظ للاحتلال مصالحه التي هي في واقع الأمر تتناقض تناقضا جذريا مع المصلحة الوطنية العليا للشعب الذي يرزح تحت الاحتلال، وأقل ما يمكن أن يقال في هذا الأمر أن هذه السلطة سيكون همها الأول مباركة الاحتلال، مقابل أن يضمن الاحتلال لتلك السلطة وجودها.

ومن هنا ندرك أن أي حكومة تقوم في ظل الاحتلال، وبإذن منه، لابد أن تستوفي الشروط التي يضعها جنرالات الاحتلال، وهذه الشروط لن تكون إلا لصالح هذا الاحتلال.

فأي إنجاز هذا الذي تحقق للشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية بقيام سلطة فلسطينية في ظل الاحتلال؟!!! وإن كان هناك إنجاز فهل يقارن بما حقق الاحتلال من إنجازات استراتيجية هامة؟!!! إن السلطة في ظل الاحتلال تعتبر إنجازا للاحتلال وليس إنجازا وطنيا حتى وإن خلصت النوايا.

رحمه الله الدكتور الرنتيسي

حركة المقاومة الإسلامية تنقسم إلى حركتين "فيلق الجهاد الإسلامي" و"فيلق الفتح الإسلامي"

جنات: أعلن الموقع الرسمي لحركة المقاومة الإسلامية – كتائب ثورة العشرين على الإنترنت عن انفصال الكتائب إلى قسمين منفصلين وهو ما يعد إشارة وتأكيد لما أعلنه أبو عمر البغدادي زعيم دولة العراق الإسلامية عن انضمام كثير من الكتائب المجاهدة التابعة للاجيش الإسلامي وكتائب ثورة العشرين وغيرها إلى الدولة الإسلامية.

وقال البيان الرسمي الصادر عن قيادة كتائب ثورة العشرين أن المعنيون في الكتائب التقوا وبعد التداول في الظروف التي تمر بها الحركة توصلوا إلى الاتفاق على إنشاء تشكيلين منفصلين تحت اسمي (فيلق الجهاد الإسلامي) و(فيلق الفتح الاسلامي).

واتفق الطرفان على عدم استخدام اسم (كتائب ثورة العشرين) منفصلا عن اسم الفيلق ،ورفع كل القضايا المشتركة مثل: أسم حركة المقاومة الاسلامية والشعار والراية وإلغاء اسم الموقع الحالي على الانترنت بما ينسجم مع الاتفاق.

ويحق لكل فيلق التنسيق والتحالف والإندماج وتغيير الأسم مع أي فصيل اخر عامل في الساحة. وحدد الاتفاق مواقع عمل كل من الفيلقين.

الجماعات الجهادية في العراق.. جهاد ضد العدو الأجنبي والمحلي وتحكيم للشريعة على الأرض.. (الجيش الإسلامي نموذجا)


الجيش الإسلامي في العراق / تنفيذ حكم الله تعالى في اهل الحرابة (قطاع الطرق)

جنات: في إحصائية لعملياتها الجهادية في شهر فبراير ٢٠٠٧ ذكرت جماعة "الجيش الإسلامي في العراق" وهي واحدة من عدة فصائل إسلامية جهادية أنها تمكنت من قتل وإصابة ١٢٠٠ من القوات الأمريكية والعراقية العميلة لها.

وعلى رغم انشغالها بقتال المحتلين لم تغفل جماعة الجيش الإسلامي – كما بقية الجماعات الجهادية – تطبيق الشريعة على الأرض وهي التي ما قامت بالجهاد إلا لإعلاء راية الشريعة.

فقد ذكرت الجماعة في بيانات منفصلة أنها أقامت حد الحرابة في عدد من اللصوص الذين روعوا المسلمين الأمنين كما قامت بتنفيذ حكم الله في ١٨٤ عميلا (العدو المحلي).

وبعد هجوم مجموعة إجرامية على جامع حذيفة بن اليمان في حي الرسالة واستهداف المصلين قام الجيش الإسلامي بمتابعة منفذي العمل الإجرامي فتم نصب كمين محكم لأربعة مرتدين منهم كانوا يستقلون سيارة وتم بفضل الله تعالى تنفيذ القصاص بهم والقضاء عليهم وإراحة المسلمين من شرهم .

الحمد لله على نعمة العقل والإسلام

جنات/المفكرة: قال مقربون من الزعيم الشيعي "مقتدى الصدر" المختفي في مدينة قم الإيرانية أن الأخير زعم انه لن يخرج من اعتكافه حتى يأذن له الإمام المهدي بالخروج كما أمره بالاعتكاف أول مرة!.

وأضافت المصادر أن الصدر أوعز لمساعده "حازم الأعرجي" بإدارة وقيادة شئون جيش المهدي في غيابه، على أن تصله آخر نشاطاته أولا بأول.

وأشار مراسل المفكرة في مدينة النجف إلى ان أهالي المدينة الشيعة يرددون أن المهدي كان يأتي إلى الصدر ليلا لتجنب رؤيته من قبل الناس. ويدّعون أنه متى شوهدت الأنوار في منزل مقتدى مطلقة فهنا يعني أن المهدي يجتمع مع الصدر ، حيث يبدأ الناس في التكبير والصلوات والتمسح والتمرغ بجدران منزل مقتدى!!.

اكبر عملية اقتحام لسجن في منطقة "الشرق الأوسط"

أمير الدولة الإسلامية يقود بنفسه عملية تحرير ٢٤٠ أسيراً

جنات/اليوم: كشف مسؤول اللجنة الأمنية في محافظة الموصل هشام الحمداني ان اكبر عملية اقتحام لسجن في منطقة الشرق الأوسط، والتي جرت في سجن بادوش العراقي، كان مخططا لها منذ زمن.
وقال المسئول الامني إن أبو عمر البغدادي زعيم دولة العراق الإسلامية دخل إلى الموصل مع ٣٠٠ من المسلحين بغية الهجوم والسيطرة على سجن بادوش وبالتحديد المعتقلين العرب الجنسية.
وقال المسئول الأمني :تم الهجوم على سجن بادوش بثماني عشرة سيارة من نوع اوبل، وسيارتين من نوع بيكب تحمل أسلحة مختلفة، وكذلك شاحنة من نوع إسكانيا تحمل مدافع رشاشة، وقاموا أولا باستهداف نقاط الحراسة المحيطة بالسجن على شكل أبراج وتم فتح البوابة الرئيسية باستخدام القذائف.
وقال بيان لدولة العراق الإسلامية: اليوم وبتوفيق الله وفضله اقتحم أبناء الدولة الإسلامية وكرا من أوكار الطاغوت، وحصنا منيعا من حصونهم، في عملية اعترف العدو أنها كانت في غاية الدقة و السرعة، حيث شاغل الأبطال أعداءهم في أكثر من موقع، مما جلب قوة العدو وانتباهه إليهم، فقطعوا الطرق، وعطلوا شبكات الكهرباء والإتصالات، وفي أقل من خمسة عشر دقيقة كانوا بحول الله يطرقون أبواب زنازين الإخوة من المهاجرين والأنصار، ففرج الله عن أكثر من عشرين ومئتي مجاهد، إعترف العدو بمئة وأربعين.

طالبان تحرر ٥ من مجاهديها في صفقة مقابل جاسوس ايطالي

جنات/نبأ: أعلن الملا داد الله احد قادة حركة طالبان نجاح الحركة في تحرير خمسة مجاهدين تم أسرهم بواسطة قوات الاحتلال في وقت سابق، في إطار صفقة لتبادل الأسرى.
وافرجت الحركة بالمقابل عن الجاسوس الايطالي دانييل ماستروجياكومو – كان يعمل لحساب البريطانيين – والذي اسرته في السادس من شهر مارس.
من جانبها اكدت وزارة الخارجية الايطالية ما جاء في تصريحات الملا داد الله إلا انها لم تذكر المزيد من التفاصيل.
وذكرت معلومات غير مؤكدة أن الأسرى المطلق سراحهم مقابل الصحافي الإيطالي هم "محمد ياسر"، المسئول السابق للجنة الإعلامية في "طالبان"، و"لطيف الله حكيمي"، وهو ناطق سابق باسم طالبان، إضافة إلى "منصور أحمد" شقيق داد الله، وقائدان آخران هما "حمد الله"، و"عبد الغفار".

حرب الإنترنت: «القاعدة» تعلن حاجتها لمترجمين يجيدون ١١ لغة



جنات/الشرق الأوسط: فيما واصلت المباحث الاميركية «الأف بي آي» وغيرها من اجهزة الأمن التابعة لوزارة الداخلية في اميركا بحثها عن اكفاء في الترجمة واللغة العربية ضمن الحرب النشطة على تنظيم القاعدة سواء على الارض او على الانترنت، طلبت مواقع اسلامية قريبة من القاعدة مترجمين يجيدون لغات شتى من بينها الفرنسية والايطالية والألمانية والصومالية والصينية واليابانية والفارسية والهندية والملايو والرومانية والسويدية، مستثنية اللغة الانجليزية لإجادتها من قبل خبراء الاعلام الجهادي.
الى ذلك، كشف تقرير عن سعي اسلاميين اختراق الموسوعة الدولية «ويكبيديا» على الانترنت بالمشاركة في تحرير وإضافة الاخبار.

دراسة أمريكية توصي بالتفريق بين المجاهدين



جنات: تتحدث الدراسة الجديدة التي صدرت عن مؤسسة راند الامريكية والتي يأخذ بها متخذو القرار الامريكيين بعنوان : "ما بعد القاعدة" وتقع في مجلدين عن الاستراتيجية التي ينبغي أن تتبعها امريكا في حرب المجاهدين وذلك بالتركيز على التفريق بينهم.

وتبحث هذه الدراسة في أربعة مباحث رئيسة

ـ القاعدة : العقيدة , الإستراتيجية , التكتيك , التمويل , العمليات , تغير الأشخاص , المستقبل المحتمل

ـ الجماعات الجهادية التي تبنت نظرة القاعدة العالمية و التي هي ليست رسميا من القاعدة.

ـ الجماعات "الإرهابية" الإسلامية وغير الإسلامية و التي ليس لها أي صلات معروفة بالقاعدة , والتي تهدد المصالح الأمريكية والأصدقاء والحلفاء , كحماس وحزب الله.

ـ الرابطة بين الإرهاب والجريمة المنظمة , ويتضمن ذلك طرق استعمال الإرهابيين للمنظمات الإجرامية في تمويل نشاطاتهم.

وتدعو الدراسة الولايات المتحدة الأمريكية إلى توسيع الجهود بشكل كبير لتقويض الدعم للقاعدة وخاصة من داخل الدول الإسلامية و تقول إن نجاح مكافحة القاعدة (الجهاد العالمي) يكون بـ:

ـ مهاجمة العقيدة الجهادية العالمية

-قطع الصلات بين الجماعات الجهادية

ـ تعزيز قدرات دول المواجهة إلى مواجهة تهديدات الحركات الجهادية.

ويقول التقرير إن العقيدة الجهادية تواصل الانتشار و تلقى مزيدا من القبول في العالم الإسلامي وهذا سينتج "إرهابيين" أكثر يجددون صفوف القاعدة .

وتقول الدراسة إن طرق مكافحة "الإرهاب" التقليدية لا تكفي لهزيمة القاعدة ، و يجب فهم أن الصراع مع القاعدة صراع سياسي وعقدي . فالحركة الجهادية العالمية "حركة أيديولوجية متطرفة".. و الحرب عليها في أبسط مستوى يكون بحرب الأفكار .والهدف من ذلك كما يقول التقرير منع القاعدة من استغلال الخطاب الإسلامي والخطاب السياسي والذي استخدمته بكل براعة.

وتقول الدراسة إن: تقويض العقيدة الجهادية العالمية من الخارج أمر صعب , فالقاعدة قد عبئت المسلمين ضد الغرب ودعت إلى اسقاط الحكومات المرتدة في السعودية ومصر وباكستان , و دعت إلى إقامة دولة إسلامية على امتداد العالم الاسلامي.لكن ليس كل الجماعات الجهادية تتفق مع القاعدة في النظرة العالمية ، لهذا السبب تدعو الدراسة الولايات المتحدة إلى قطع الصلة بين الجهاد العالمي و الجهاد المحلي ، وذلك بنشر وتأكيد الاختلافات بين حركة الجهاد العالمية (القاعدة) وحركات الجهاد المحلية التي لا تهدد الغرب.

وتقول الدراسة: إن من المهم تأكيد و إبراز أن الدولة الإسلامية التي تسعى القاعدة إلى إقامتها ستستبعد التيارات الإسلامية الأخرى.



"نيويورك تايمز" تكشف عن فرار ثلاثة آلاف جندي من الجيش الامريكي

جنات/مفكرة الإسلام: كشفت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية عن فرار نحو ٣١٩٦ جنديًا نظاميًا من الجيش الأمريكي خلال عام ٢٠٠٦.

وأوضحت الصحيفة أنّ عام ٢٠٠٦ سجّل زيادة قدرها ٨٥٣ جنديًا عن السنة السابقة.

يأتي ذلك في الوقت الذي كشفت فيه دراسة نشرت مؤخرًا في الولايات المتحدة، أن جنديًا أمريكيًا من أصل أربعة جنود في العراق وأفغانستان ـ تولى النظام الصحي الحكومي الأمريكي معالجتهم عند عودتهم ـ يعاني من اضطرابات عقلية!!.

(حسن نصر الله) الكذاب

جنات: خرج علينا مؤخرا حسن نصر الله كعادته أمام شاشات التلفاز ليبث سمومه من جديد ويغلف عبارات السم الزعاف بالخطاب المقاوم .

لو بقي حسن نصر الله متخندقا في جبهته اللبنانية لما كان هنالك داع لهذا الحديث ولكنه أصر أن يتوجه للحالة العراقية ويتدخل فيها ليلتقي مع خط أعداء بلاد الرافدين والمجاهدين.

أخطأ حسن نصر الله حين لعب في ملعب ليس بملعبه وأراد بكلماته وقدرته على سحر القلوب بهكذا كلمات أن يشارك أهل السنة مقاومتهم للمحتل وأعوانه في بلاد الرافدين، وبنفس الوقت أن يشارك أهل السنة الشيعة الخيانة.

يقول حسن نصر الله "إن في المقاومة الشريفة سنة وشيعة" وإني أسأل هذا الكذاب الأشر أين مقاومة الشيعة الروافض للأمريكان! نسي نصر اللات أن شيعته هم أهم عنصر تابع للاحتلال ومؤازر له بل أن مرجعياته النجسة هي من تفتي لهؤلاء الروافض بجواز التعامل مع الاحتلال وقتال المجاهدين.ينسى نصر الله أن منتسبي وزارة الداخلية وكل الأجهزة الأمنية من لواء العقرب والذئب وغيره شيعة روافض وباستياز همها الأول والأخير الذود عن المحتل وقتل المجاهدين وتشريدهم، وهل سينسينا خطابك يا نصر الله حوادث اغتصابكم لأخواتنا من أهل السنة؟ إنا لا يحدثنا نصر الله عن مقاومة "شيعية" شريفه فما وجدنا الروافض أشداء وأقوياء إلا على المستضعفين من أهل السنة، وما وجدنا روافض العراق إلا عبيدا لدى الأمريكان يسوقونهم حيث يريدون.

ثم يواصل حسن نصر الله ويقول " العملية السياسية في العراق فيها شيعة وسنة أيضا"، ولو أنه توقف هنا لقلنا نعم فهنالك من ينتسب لأهل السنة زورا وبهتانا شارك بالخيانة ورضي أن يكون إمعة كما رضيت الرافضة ولكنه واصل كذبه فقال " أن المشاركين في العملية السياسية والانتخابات من أهل السنة أكثر من الشيعة"! كذبت فما حدث لا يغطى بغربال فحينما كانت مراكز الانتخابات تعج بالروافض قاطعت الأنبار وتمردت معظم مناطق أهل السنة ولم يشارك إلا النسبة القليلة والتقارير الإخبارية دليل على كذبك، تريد من أهل السنة أن يشاركوا مرجعياتك وجنسك الخيانة أبشر بما يسوئك فالحمد الله إن الأعمى المتبصر ليدرك كذب ما تقول ويعلم أن المجاهدين من أهل السنة والجماعة هم من ينكون بالأعداء ويذيقونهم الويلات بل ويدمرون عرباتهم ويرسلون الأصحاء منهم أشلاء لبيوتهم.

ثم أن المحسوبين على أهل السنة شيعة حسن نصر الله الخيانة عددهم لا يتجاوز أصابع اليد.

وتستمر لعبة حسن نصر الله لتتقاطع مع الحملة الإعلامية الموجهة وكأنه يريد مشاركة الأمريكان وأعوانهم الحملة فيقول " لا تحملوا أفعال الفئة التكفيرية لأهل السنة" ، بان عوارك يا حسن نصر الله فتغليفك العبارة بمحاولة إضفاء حرصك على أهل السنة وألا يوصموا بأفعال " الفئة التكفيرية" لن يفيد فمحاولات عزل أشاوس المجاهدين عن محيطهم لم يعد يجدي نفعا فما أنكره يا حسن نصر الله أنه لا يوجد تنظيم في بلاد الرافدين بات لا يستهدف الروافض المتعاونين مع المحتل فمن جيش أنصار السنة ومرورا بالجيش الإسلامي وجيش المجاهدين وجيش الفاتحين وليس انتهاءا دولة العراق الإسلامية بكافة التنظيمات المنضوية تحت لوائها يسددون أروع الضربات لمن باع دينه وأرضه وعرضه.

حسن نصر الله العراق ليس ساحتك ولا ملعبك فدعك منه تستطيع أن تلعب بالملعب اللبناني كيفما تشاء وتغرد أنك من يقاوم المحتل الصهيوني فيه كيفما تشاء كيف لا وأنت تمنع أهل السنة في الجنوب من ممارسة حقهم في الجهاد ضد المحتل وتحتكره لنفسك ولحزبك لتمرير مشروع الروافض الأكبر .

تستطيع خداع الناس في بلادك ولكنك لا تستطيع خداع طفل صغير في عظم جرمكم وخيانتكم التي ترتكبوها في العراق يوميا.

منقــــول

قيادات "إسلامية" بارزة تنشر التشيع علناً في غزة!

جنات: لم يعد خافيا وجود من ينشر الفكر الشيعي في قطاع غزة ولكن الجديد الخطير أن قيادات بارزة ومعروفة تتولى كبر هذه الجريمة.

ويستغل هؤلاء -المنبهرون بإيران وحزب الله- فقر الناس والحصار وما سمي بنصر حزب الله المزعوم في لبنان والخطاب الحماسي لقادة إيران من أجل تجنيد أكبر عدد ممكن من الشباب من خلال تقديم الدعم المالي والمغريات لهم.

ويعمل هؤلاء تحت لافتة خمس جمعيات خيرية أنشئت مؤخرا بتمويل إيراني.

وتنتشر الآن على شبكة الانترنت صور الفيديو لهؤلاء القادة وهم ينشرون الفكر الشيعي ويحيون المناسبات الشيعية ويستخدمون المصطلحات الشيعية مثل (الإمام الخميني قدس سره – الإمام الخامنئي دام ظله الشريف – يا حسين ..وغيرها) ووصل الحد بأحدهم أن يخطب على المنبر مادحا إيران والإمام الخميني رضي الله عنه على حد قوله! غير عابئ باعتراضات المصلين الذين استفزتهم عبارات المديح والثناء على قتلة أهلنا في العراق.

بالأرقام: آلاف الشيعة يتسننوا ويعودوا إلى دين الإسلام!

جنات: أكد الداعية الإسلامي الكويتي عثمان الخميس أن أعدادا كبيرة من الشيعة الإثني عشرية بدؤوا في التحول من المذهب الشيعي إلى أهل السنة والجماعة، وقال الخميس: إن هذا الكلام من واقع إحصاءات مثبتة لدينا في مبرة "الآل والأصحاب" بالكويت بالتعاون مع دعاة وطلبة علم في السعودية والبحرين ودول الخليج.

وأضاف الخميس: إن عدد من تحولوا من الشيعة إلى السنة في الكويت بلغ ٤٠٠ شخص، وفي السعودية ٤٠٠٠ شخص، وفي البحرين ٧٠٠ شخص، وفي الأهواز عرب إيران تحول مائة ألف شيعي إلى مذهب أهل السنة والجماعة، وفي داخل إيران بل في طهران وقم تحول العشرات من الشيعة إلى السنة، وهناك المئات من العراقيين الذين تحولوا ولكن لم يكشفوا عن أنفسهم خوفا من ميلشيات القتل والإرهاب.

إسرائيل وفرنسا لا خوف من القنبلة النووية الإيرانية!

جنات/الرأي العام: نقلت صحيفة هآرتس محتويات تقرير صادر عن مركز الأبحاث حول الأمن القومي في جامعة تل أبيب، هذا التقرير أعدّه باحثون في ذلك المركز حول الملف النووي الإيراني؛ حيث قال الباحثون: إنه في حال تمكّنت إيران من امتلاك القنبلة النووية فمن المرجح أنها لن تستخدمها لتدمير إسرائيل.

ولفت التقرير إلى أن إيران تريد امتلاك السلاح الذري لأهداف دفاعية من أجل ضمان هيمنة إقليمية لها وتعزيز نظامها.

وتابع: إنه في حال توصلت إيران إلى امتلاك القنبلة النووية من المفترض أن تتصرف بعقلانية وليس تبعا لدوافع دينية أو عقائدية.

واعتبر واضعو التقرير أن المنطق يبعث على الاعتقاد بأن إيران ستستخدم السلاح الذري فقط لمواجهة خطر كبير، وأن تدمير الدولة الصهيونية ليس من المصالح التي تبرر مثل هذه الوسيلة. كما رأى الخبراء الصهاينة أنه من غير المرجح أن تنقل إيران السلاح النووي إلى منظمات إرهابية.

لكنهم اعتبروا ــ رغم ذلك ــ أن امتلاك إيران سلاحا نوويا سيكون خطيرا بالنسبة إلى الدولة الصهيونية؛ لأنها ستواجه ــ للمرة الأولى ــ تهديد دولة قادرة على تسديد ضربة قاسية إليها.

في سياق متصل؛ اعتبر وزير الخارجية الفرنسي السابق (رولان دوما) أن امتلاك إيران القنبلة الذرية سيكون بمثابة عامل توازن في المنطقة، وأعرب عن تمنّيه في أن تبدأ بسرعة كبيرة مفاوضات عامة مع إيران.

وكان الرئيس الفرنسي (جاك شيراك) قد أدلى بحديث أثار الجدل قال فيه: «إن امتلاك طهران قنبلة أو اثنتين ليس بالأمر الخطير جداً»، قبل أن يعود ويطلب تصحيح تصريحاته.

مساعد وزير الدفاع الإيراني يهرب إلى دولة "الشيطان الأكبر"!

جنات/الشرق الأوسط: بينما يواصل مساعد وزير الدفاع الايراني السابق **علي رضا عسكري** صمته منذ اختفائه يوم ٧ فبراير، ولجوئه الى الولايات المتحدة، اكد مصدر مقرب من عسكري، انه هرب معه وثائق وخرائط عسكرية واستخباراتية مهمة.

ووصف المصدر، وهو احد زملاء عسكري، وطلب عدم كشف هويته، لجوء عسكري الى الولايات المتحدة بأنه ضربة قاضية لمؤسسة الحرس الثوري واستخباراتها، اذ كان قائد الحرس الثوري في لبنان في نهاية الثمانينات من القرن الماضي.

وقد تولى "عسكري" رئاسة الهيئة العامة لأكبر مجمع إنتاج للأسلحة في إيران. وكان مساعدا لوزير الدفاع ومسؤول عن المشتريات العسكرية.

ووفقا لموقع (بازتاب) التابع لقائد الحرس الثوري السابق "محسن رضائي" فإنّ عسكري يعتبر أيضا "مسؤولا كبيرا عالما بأسرار خطيرة حول برامج إيران النووية ومعداتها العسكرية".

واشار المصدر الى ان عسكري قد حمل معه الى جانب ما يحافظ عليه في ذاكرته، وثائق وخرائط عسكرية واستخباراتية عن المؤسسة العسكرية وعلاقات الحرس الثوري مع حزب الله والجهاد الاسلامي في فلسطين وجيش المهدي ومنظمة بدر. واضاف ان لديه وثائق عن مشاريع ايران العسكرية الكبرى مثل مشروع الصواريخ البالستية، وفضلاً عن تلك فانه يعرف اسرار وخفايا الخطط الاستراتيجية الايرانية حين حصول المواجهة المحتملة مع الولايات المتحدة.

وكانت إيران أعلنت أن "عسكري" اختفى في اسطنبول بتركيا. ومن جهة اخرى كشفت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية ان الجنرال الإيراني كان جاسوسا للغرب منذ عام ٢٠٠٣.

رشوة أم مساعدات!

جنات/الصنداي تليجراف: تشير التقارير الصحفية من أفغانستان إلى أن الشرطة الفاسدة والقادة القبليين يقدمون على سرقة المساعدات الدولية التي تقدم من أجل إعادة التعمير، وفي معظم الحالات انتهت المساعدات التي قدمت في الأيدي الخطأ.

ويقدّر مسؤولو الدفاع في الولايات المتحدة وبريطانيا أن حوالي نصف المساعدات المقدمة إلى أفغانستان تفشل في الوصول إلى من هم في أمس الحاجة إليها.

وذكر مسؤول في البنتاغون أن ضباط في الشرطة الأفغانية سرقوا وباعوا ما لا يقل عن نصف المعدات والإمدادات التي قدمتها الولايات المتحدة، ومن ضمنها: آلاف السيارات والشاحنات.

مشرف يعين هندوسيا رئيساً للمحكمة العليا بباكستان المسلمة!

جنات: بعد قيام "الرئيس الباكستاني" برويز مشرف في خطوة مفاجئة بإقالة رئيس المحكمة العليا في باكستان افتخار محمد شودري والذي أثارت إقالته موجة احتجاجات متصاعدة في باكستان فوجئ المسلمون في باكستان "الدولة الإسلامية" بتعيين مشرف للقاضي الهندوسي رانا باجوانداس (٦٤ عاما) وهو من الأقلية الهندوسية بباكستان رئيسا للمحكمة العليا!.

وقد عرف عن القاضي المقال قراراته الصارمة خاصة في مجال حقوق الإنسان ومعارضته قرارات الحكومة في مجالات عدة، بدءا من ملف الفساد إلى ملف المعتقلين لدى أجهزة الأمن الذين يقبعون بالسجون دون محاكمة.

ويقول المنتقدون إن "الرئيس" برفيز مشرف، الذي استولى على السلطة في انقلاب عام ١٩٩٩، والذي تربطه علاقات قوية بالولايات المتحدة، أراد التخلص من قاض قوي الإرادة قبل الانتخابات البرلمانية والرئاسية لإجهاض أي طعن قانوني في حكمه.

ترجم أي موقع بضغطة زر!!

جنات: لم يعد تصفح مواقع أجنبية وصحف غربية شيئا صعبا على من لا يجيد اللغة الإنجليزية، فقد انتشرت مؤخرا العديد من مواقع الإنترنت التي تقوم إما بترجمة النصوص، وذلك عن طريق نسخ النص ولصقه ومن ثم تظهر الترجمة، أو عن طريق وضع رابط لموقع ما وسيقوم الموقع بترجمة الصفحات وعرضها كما هي بعد ترجمتها، وهذه بعض أشهر المواقع التي يمكنك من خلالها ترجمة المواقع والنصوص:

موقع شركة صخر للبرامج يقدم خدمة ترجمة المواقع والنصوص:

Http://translate.sakhr.com/sakhr

شركة نسما تقوم أيضا بترجمة المواقع والنصوص معا:

Http://tarjim.nesma.net.sa/atranslate

المافيا تسيطر على عشر الأراضي الروسية

جنات/مفكرة الإسلام: كشف وزير الداخلية الروسي "رشيد نورجالييف" عن أن عشر روسيا – أكبر دولة في العالم من حيث المساحة – تقع تحت سيطرة جماعات الجريمة المنظمة، وسط ضعف الجهود الحكومية للتصدي لها.

وقال "نورجالييف": إن المافيا الروسية راسخة بصورة مفزعة في موسكو، وسان بطرسبرج، وسيبيريا، وجنوب البلاد – بحسب صحيفة "الإندبندنت" البريطانية.

وأورد نورجالييف قائمة بالعشرات من مقاطعات موسكو، والمدن الرئيسة الأخرى، التي تشكل جماعات الجريمة المنظمة فيها ما وصفه بـ "تهديد خطير لأمن المنطقة"، مضيفا أن القطاعات الرئيسة في البلاد واقعة بالفعل في أيدي المجرمين.

وبحسب صحيفة "نوفايا إزفستيا"، فإن التقييم القاتم لـ"نورجالييف" للوضع يعني أن عشر أقاليم روسيا في أيدي عصابات الجريمة.

وقال خبراء في الجريمة المنظمة: إن ما يصل إلى ٢٥% من الناتج المحلي الإجمالي لروسيا مصدره "الاقتصاد الأسود"، ومعظمه يقع تحت سيطرة جماعات الجريمة المنظمة.

وقال "أليكسي موخين" – المتخصص في الجريمة المنظمة –: إن روسيا تعد موطنًا لما يصل إلى ١٠ آلاف جماعة إجرامية، والتي توظف ٣٠٠ ألف شخص.

أخصائي هولندي: قراءة القرآن الكريم علاج للأمراض النفسية



جنات/الإسلام اليوم: أعلن الأخصائي النفسي الهولندي البروفيسور (فان دير هوفن) عن اكتشاف التأثير الإيجابي لقراءة القرآن وذكر "الله" تعالى على صحة الإنسان، ويستند البروفيسور الهولندي في اكتشافه إلى دراسته المستفيضة التي أجراها في هذه المسألة على مر الثلاثة أعوام الماضية .

وقال: إن بعض المرضى غير مسلمين ومعظمهم لا يعرف أي كلمة باللغة العربية ، ومع ذلك فإنه قام بتدريبهم على كيفية نطق لفظ الجلالة "الله" بشكل سليم حتى حصل على نتيجة مذهلة خاصة عند هؤلاء الذين يعانون من مشاكل نفسية أو إحباط أو ضغوط اجتماعية.

ويؤكد البروفيسور "فان دير هوفن" أن قراءة المسلمين للقرآن بانتظام تحميهم من مشاكل نفسية جمة ، وفي نفس الوقت تلعب دوراً كبيراً في علاج المشاكل النفسية.

ويفسر ذلك بأن الحرف المتحرك (أ) يساند عمل الجهاز التنفسي – على حد تصوره – ويتحكم في عملية التنفس وحرف ال (لـ) يمد التنفس أما حرف ال (هـ) فحسب قواعد اللغة العربية فإنه يدعم الاتصال بين الرئة والقلب خاصة مع تزامن ضربات القلب.

أحدث دراسة طبية : أداء صلاة الفجر في موعدها يقي من أمراض القلب

جنات/المصريون: أظهرت نتائج أحدث دراسة علمية حول أمراض القلب وتصلب الشرايين أن اداء صلاة الفجر في موعدها المحدد يوميا خير وسيلة للوقاية والعلاج من أمراض القلب وتصلب الشرايين .

واكدت نتائج الدراسه التى أجرتها جمعية أطباء القلب فى الاردن أن الابحاث العلمية والطبية اكدت أن مرض إحتشاء القلب وهو من اخطر الامراض ومرض تصلب الشرايين وإنسداد الشريان التاجي سببها الرئيسي النوم الطويل لعده ساعات سواء فى النهار أو الليل .

وأظهرت نتائج الدراسه أن الانسان اذا نام طويلا قلت نبضات قلبه إلى درجة قليلة جدا لا تتجاوز ٥٠ نبضه فى الدقيقة، وحينما تقل نبضات القلب يجري الدم في الاوعيه والشرايين والاورده ببطء شديد الامر الذى يؤدى إلى ترسب الاملاح والدهنيات على جدران الاورده والشرايين وبخاصه الشريان التاجى وإنسداده، ونتيجه لذلك يصاب الانسان بتصلب الشرايين أو إنسدادها حيث يؤدى ذلك إلى ضعف عضلة القلب وإنسداد الشرايين والاورده الناقله للدم من والى القلب حيث تحدث الجلطة القلبية أو إنسداد الشرايين الناقله للدم من والى الدماغ مما يسبب السكته الدماغيه المميته فى أغلب الاحيان .

واكدت نتائج الدراسة ضرورة الامتناع عن النوم لفترات طويله بحيث لا تزيد فترة النوم عن أربع ساعات حيث يتوجب النهوض من النوم واداء جهد حركي لمده ١٥ دقيقة على الاقل وهو الامر الذى يؤفره اداء صلاة الفجر بصورة يومية في الساعات الاولى من فجر كل يوم، والافضل أن تكون الصلاة في المسجد وفى جماعة.

وجاء في الدراسة أن المسلم الذى يقطع نومه ويصلى صلاة الفجر فى جماعة يحقق صيانه متقدمه وراقيه لقلبة وشرايينه، سيما وان معدل النوم لدى غالبية الناس يزيد عن ثماني ساعات يوميا .

إحصائية خطيرة : العرب يمثلون ٣٤% من الأطباء في بريطانيا

جنات/نبأ: محذرة من الهجرة الواسعة للعقول.. كشفت منظمة العمل العربية فى تقرير لها أن الأطباء العرب فى بريطانيا يمثلون نحو ٣٤% من مجموع الأطباء العاملين فيها.

وطبقا لإحصائيات جامعة الدول العربية فإن ١٠٠ ألف عربي يهاجرون سنويا من أرباب المهن من مهندسين وعلماء وأطباء وخبراء من مصر ولبنان وسوريا والعراق والأردن وتونس والمغرب والجزائر إضافة إلى أن ٧٠% من العلماء يسافرون للدول الرأسمالية للدراسة ولا يعودون مطلقا إلى بلدانهم.

وتجتذب ٣ دول غربية غنية هي أمريكا وبريطانيا وكندا نحو ٧٥% من هذه العقول.

إرشاد الأخيار إلى منهجية تلقي الأخبار

جنات/شبكة الحسبة:

لا يخفى على الأحبـة الأخيار أهمية معرفة الأخبـــار – خاصة أخبار العالم الإسـلامي – ويجب بـداهة أن نضع لأنفسنا منهجا واضحا في كيفية تلقي الأخبار، خاصة بـعد أن أخذ الغربيون وأذنابهم بناصية الإعلام في داخل بـلاد المسلمين وخارجه. والذي دفعني لكتابة هذه الأسطر القليلة ما لوحـظ من اضطراب بـعض الأخوة الأخيار في كيفية التمييز بين صحيح وسقيم الأخبار بالبـداهة والفطنة، فتجد بــعضهم ينكر ما لا يصح إنكاره، ويصدق ما لا يصح تصديقه.

فأقول – وبالله تعالى التوفيق والسداد – :

إن لوسـائل الإعلام المختلفة الأثر الكبـير والخطير على أفكار أبناء الأمة الإسلامية.

وبلا ريب أننا في حاجة ماسة لمناقشة الطريقة المثلى لتلقي أخبار الجهاد والمجاهدين في العالم، وتحليلها ودراسـتها بوعي كبـير؛ خاصة بـعدما استولى أعداء الأمة على الساحـات الإعلامية المختلفة من صحـف، وإذاعات، وقنوات فضائية ...الخ، ولم يبقَ لنا في هذا المضمار غير المنتديات الإسلامية.

فالسؤال الذي يطرح نفسه الآن: هل قبول الأخبـار مطلقا هو الصواب، أو الرفض التام ؟!!.

لعل أعدل الأقوال هو الالتزام بـ (منهج النقد الإخباري)، والذي سأستعرض أبرز سماته – من وجهة نظري – فيما يلي:

أولا – ما المقصود بالخبر ؟! .

المقصود بالخبر هنا: ما ينقل ويحدث به قـولا أو كتابـة، وهو بمعنى سرد "معلومات" معينة بغض النظر عن طبيعة أو مصدر هذا الخبر.

وبلا ريب أن الأخبار التي تتناقلها وسائل الإعلام تحـتمل الصدق والكذب، والذي يرجح أحدهما على الآخر "قـرائن الحال" والتي سوف أشير لبعضها بعد قليل.

ثانيا – أهمية معرفة المنهج الأمثل في تلقي الأخبار.

لا يصح أن يكون المؤمن هكذا وعاء لكل خبـر أو نبـأ، تتلاطمه أمواج وسائل الإعلام على اختلاف مشاربها، بل يجب أن يكون لديه المنهج الواضح الذي يمكنه بواسـطته الموازنة بين الأخبار المتناقضة.

فترجع أهمية وضع منهجية في تلقـي الأخبـار إلى أننا لم نشاهد الخبر بـأم أعيننا أصلا، بـل نعتمد في ذلك على ما نسمعه من الثقة.

ثالثا – قبل الوقوف على بعض "قرائن الحال" المشار إليها آنفا وجب الوقوف على عدة حقائق يستلزم استصحابـها معنا عند قراءة أي خبر، وهي:

1 – الأصل في المسـلم " عدالته، وصدق خبـره، وحسن الظن به ".

لأن هذا أصل عقـــيدة الولاء للمؤمنين، فالولاء يكون بالنصرة والإكرام، ومن لوازمه المحبة والاحترام، ومن لوازم المحبة والاحترام الحكم بعدالته، وحمل خبره على الصدق، وحسن الظن به.

عن أمير المؤمنين عمر بـن الخطاب أنه قـال: لا تظنن بكلمة خرجت من في امرئ مسلم سوءا وأنت تجد لها في الخير محملا.

2 – الأصل في الكافر " جرحــه، وكذب خبــره، وإساءة الظن به ".

وهذا هو الأصل الذي لا يمكننا أن نتزحزح عنه إلا بدليل. فالكافر لا دين له، ومن لا دين له لا عدالة لـه، ومـن لا عدالة له، خبره غير مقبول، ولزم إساءة الظن فيه مجبول؛ لأنه من أولياء الشـيطان. وهذا هو مضمون عقـيدة البراءة من الكفار.

قال ابن القيم في مقـدمة "هداية الحـيارى": كل من كذب رسول الله ﷺ، وأعرض عن متابعته، وحاد عن شريعته، ورغب عن ملته، واتبع غير سنته، ولم يتمسك بعهده، ومكن الجهل من نفســه، والهوى والفسـاد من قلبـه، والجحـود والكفر من صدره، والعصيان والمخالفة من جوارحه فهو ولي الشيطان.

3 – يحق للمسلم خداع العدو بكل السبل الشرعية، ومن ذلك الكذب الصريح عليه.

والأصل في ذلك ما رواه جابـر بـن عبـد الله مرفوعا: (الحرب خدعة) متفق عليه

جاء في "تحفة الأحوذي": واتفق العلماء على جواز خداع الكفار في الحــرب، وكيف أمكن الخداع إلا أن يكون فيه نقض عهد أو أمان، فلا.

وقـد سـجل لنا التاريخ مثالا رائعا للخداع والمكر في الحروب، فقد أتى نعيم بن مسعود رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إني قد أسلمت، وإن قومي لم يعلموا بإسلامي، فمرني بما شئت؟ فقـال رسـول الله ﷺ: "إنما أنت فينا رجل واحد إن استطعت فإن الحرب خدعة".

فخرج نعيم بن مسعود حتى أتى بني قريظة وأوقع بـينهم وبين قريش في قصة مشهورة في غزوة الخندق.

وفي هذا الخصوص نعلم خطأ بـعض الملتزمين الذين اعتقلتهم بعض الأنظمة الجائرة في بعض البلاد الإسلامية بتوريطهم بعض إخوانهم أثناء التحقـيق معهم، فيذكرون دقائق الأمور لهؤلاء الظلمة، وعندما سئل أحدهم عن ذلك

قال الكذب حرام!! .
فوالله ما رأيت أجهل من هؤلاء ، وصدق الحبيب حيث قال : (فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم) ......

4 ــ المحترف الكذب في حاجة ماسة لإشاعة مصداقيته .

فقد يصدق الكذوب ، كإبليس عندما أمسكه أبو هريرة وهو يسرق من مال الزكاة ، فقال النبي ﷺ: (أما إنه صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب من ثلاث ليال يا أبا هريرة؟!) . قلتُ : لا . قال : (ذاك شيطان) . ...
والكاهن يأتي بجرام صدق ويغمره بأطنان كذب .
فعن عائشة ــ رضي الله عنها ــ عن النبي ﷺ قال : (الملائكة تتحدث في العنان ــ والعنان الغمام ــ بالأمر يكون في الأرض ، فتسمع الشياطين الكلمة فتقرها في أذن الكاهن كما تقر القارورة ، فيزيدون معها مائة كذبة) . ...
فكما ترى أن الدجال لا يمكنه الترويج لكذبه وباطله إلا إذا مهد لكذبه بإشاعة مصداقيته بين القوم ، وهذا ما يقوم به الإعلام الغربي ، فهو يكذب كثيرا ، ولكنه يدبج هذا الكذب بباقة من الصدق ، وعندما يكذب يعلم متى وأين يكذب ، وليس كما يتصوره بعض المتحمسين أنه بلغ من الغباء والحمق بحيث يفضح نفسه بنفسه !!.

رابعا ــ من القرائن التي تؤكد صدق خبر العدو أن يتضمن (الخبر) على إمكانية إقامة الحجة على كذبه من الطرف الآخر .

وهذه القرينة يغفل عنها الكثير من الأخوة المتحمسين ، وهي من أبرز القرائن في هذا الباب ؛ وذلك لأنه بداهة كيف يمكن للعدو أن يضع مصداقيته على محك خبر ، فمثلا خبر اعتقال (رمزي بن الشيبة) أعلنه العدو ، فإعلانه يتضمن معنى مصداقية الخبر (على الراجح) ؛ لأن الخبر لو كان غير صحيح فيمكن لخصمه (تنظيم القاعدة) بكل سهولة إثبات كذب الخبر عن طريق إرسال شريط مسجل يظهر فيه "ابن الشيبة" فتسقط مصداقية الأخبار التي يبثها العدو عبر وسائل الإعلام المختلفة .
ولا أظن بأن الحماقة تصل بهؤلاء إلى هذا الكذب المكشوف، وعلى شاكلة هذا الخبر قس بقية الأخبار .
ولا يمنع مطلقا أن يكون الخبر أحيانا غير صحيح ، ولكن عند التأمل يكون هذا بسبب خطأ أو وهم أو سهو ، وليس الكذب المتعمد، ولسنا بذلك نزعم إحسان الظن بهم ، ولكن لعلمنا بذكاء عدونا ومكره وخبثه نقطع أنه يستحيل أن يقع في مثل هذه الورطة المفضوحة في الكذب .

خامسا ــ قرينة أخرى عكس القرينة السابقة ، وهو أن يظهر من الخبر عجز الطرف الآخر عن كشف الكذب ، وفي هذه الحالة يتجلى الكذب بوضوح تام .

مثال ذلك أن يعترف العدو بسقوط صواريخ على قاعدته العسكرية ، ثم يزعم عدم وقوع إصابات .
فلكون العدو يعرف أن حقيقة خسائره لن يستطيع خصمه معرفتها ، فهو يكذب وينفيها .
وقس على هذا جميع الأخبار التي تصدرها وزارة النفي (البنتاجون) ولا يمكن لجهة محايدة الاطلاع على حقيقته .

سادسا ــ ويجب عند الحكم على الخبر استصحاب الحال ، ومراعاة الواقع ، فمثلاً يجب تفهم الوضع قبل الحكم على الخبر وإدراك كنه أطراف القتال.

فعباد الرحمن الذين باعوا أنفسهم لله تعالى ، وتمرسوا لسنوات على الكر والفر ، وتحلوا بشجاعة منقطعة النظير في هذا الزمان ، يستحيل أن تقبل في حقهم ما يصوره لنا البنتاجون بأنهم ثلة من الحمقى والمغفلين ، لا يحسنون الرمي أو التصويب فيزعمون بين الفينة والأخرى بأن المجاهدين في أفغانستان ضربوا قاعدة عسكرية أمريكية وسقط الصاروخ على بعد كيلو متر ؛ كأن المجاهد الذي يصوب عليهم أصيب بالحول المركب بين عشية وضحاها ، بينما هو نفسه كان بالأمس قناصا بارعا باعترافهم يوم كان خصمه الاتحاد السوفيتي !!!.

سابعا ــ في مقابل ذلك نحن نتفهم جيدا طبيعة هذا العدو بأنه من أجبن خلق الله في الأرض لا يقاتلون إلا من وراء جدر تحسبهم جميعًا وقلوبهم شتى.

وما الشخصيات الأسطورية التي اخترعوها في استوديوهات هوليود كـ "رامبو" ، و"سوبر مان" ، و"الوطواط" ، و"الرجل العنكبوت" ، و"الرجل المطاط" ، و"الرجل الأخضر" ، و"جيمس بوند" ...الخ ما هي إلا عبارة عن تنفيس عن مكبوت الجبن والضعف كما يقول ذلك علماء النفس.
فالضعيف نفسيا عادة يبتكر لنفسه شخصية أسطورية ليختبئ وراءها كما يفعل هؤلاء الجبناء .
فعندما يرد إلينا خبر من هؤلاء يدل على عنترية المقاتل الأمريكي ، وأنه فعل بالمجاهدين كذا وكذا ، وأعتقل وأسر وقتل الكم الكبير من المجاهدين كما هو في سيناريو (تورا بورا) فمثل هذا بعضه يكذب بعض ، لتناقض الخبر مع شخصيات الفيلم الهوليودي .

ثامنا ــ على مثل هذه القرائن السابقة وأشباهها يمكننا نقد الأخبار التي ترد إلينا من الأحباب والأعداء ونزنها بميزان العقل الراشد.

ويمكننا أن نميز بين الخبيث والطيب من الأخبار ، وما وقع فيه من الريبة يحفظ ولا يرمى في سلة القمامة حتى يأتي ما يشهد لصدقه أو كذبه. بمعنى أننا نرهف أسماعنا ، ونشحذ أذهاننا لكل خبر ونضعه على طاولة الدراسة والنقد في ضوء المستجدات والملابسات الحاصلة لكل خبر ، وليكن ذلك لطائفة منا نعهد لها الأخبار لتدرسها وتحللها لنا وتعطينا النتائج.

إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ

لشيخنا المجاهد الشهيد عبد الله عزام

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

وبعد... يكاد يدرك كل من له طرف المام بهذا الدين؛ أن الدين قاعدته الكبرى ومحوره الأصيل هو "لا إله إلا الله محمد رسول الله"، والحكم بما أنزل الله جزء لا يتجزأ عن هذا الدين، فلو مثلنا هذا الدين بقطعة نقود؛ فإن وجهها الأول مكتوب عليه "لا إله إلا الله محمد رسول الله"، والوجه الثاني مسطر عليه **{إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم}**

و "إلا" في الآية الكريمة وردت بعد النفي - "إن" - فـ "إلا" هنا للحصر والقصر، أي أن الحكم محصور ومقصور بين يدي الله.

والحكم بما أنزل الله هو العبودية الحقة، وهو الدين القيم، وأن تنحية الحكم الشرعي عن الحياة يعني تنحية العبودية لله، وإنهاء الدين الصحيح - وإن أقيمت الشعائر وبنيت المنائر والمنابر - وكل كتب الأصول تفتتح "باب الحكم والحاكم"؛ بأن الحاكم هو الله وحده، والرسول ﷺ إنما يحكم بما أنزل الله إليه، سواء كان وحيا متلوا - القرآن الكريم - أو وحيا غير متلو - وهو السنة الشريفة - والخليفة في الشريعة الإسلامية؛ مفوض من قبل الأمة التي تختاره بتنفيذ الشريعة الإلهية، لا وضع شريعة من عنده تصطدم مع هذه الشريعة.

والعلماء وأهل الحل والعقد؛ هم مجتهدون بالنظر في النصوص الإلهية، لمحاولة معرفة الحكم الرباني في المشاكل التي تواجه المسلمين في حياتهم اليومية.

والحكم من الله "الحكم"، وهو اسم من اسمائه وصفة من صفاته. فمن ادعى الحق بالتشريع بما يريد؛ إنما يدعي الألوهية عملا، ويزاولها سلوكا، وإن كان لا ينطق بها لفظا ،وسواء كان هذا المدعي؛ هو طبقة من الشعب، أو الشعب كله، أو حزب، أو منظمة عالمية أو محلية أو هيئة، أو فرد، فالنتيجة واحدة، وهي انتزاع حق الله في التشريع للناس.

إن التحاكم إلى شريعة الله جزء من لا إله إلا الله، جزء من توحيد الألوهية .. الذي يتحاكم إلى غير شريعة الله فقد نقض لا إله إلا الله وقد خرج من الإسلام.

وهذا شرك يخرج أصحابه من دين الله، **{أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين مالم يأذن به الله}** **{وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم وإن أطعتموهم إنكم لمشركون}**.

فطاعة التشريع البشري الوضعي - القوانين الوضعية - مع الرضا القلبي؛ شرك، يخرج صاحبه من الملة.

والحكم الإسلامي الذي يمثله شخص الخليفة لينفذ دين الله؛ بقي شبحا رهيبا يقض مضاجع الغرب ويؤرق أجفانهم، وبقيت الإطاحة بهذا الصرح الشامخ شغل أوربا الشاغل ثلاثة قرون، وأعملوا فيه معاولهم حتى أجهزوا عليه في ١٩٢٤/٣/٣ على يد الطاغية "مصطفى كمال أتاتورك"، بعد "معاهدة لوزان" التي امتدت من نوفمبر/١٩٢٢ إلى فبراير/١٩٢٣، بين "عصمت اينو" نائب "أتاتورك" وبين "كرزون" وزير الخارجية البريطاني.

واتفقوا على أربعة شروط:



الشيخ المجاهد الشهيد عبد الله عزام

1) أن يطاح بصرح الخلافة.
2) سحق أية محاولة لإعادة الخلافة.
3) محاربة الشعائر الإسلامية.
4) اتخاذ قوانين غربية وضعية بدل الشريعة الإسلامية.

وبعد الإطاحة بالخلافة اتفق العالم كله على:

1) اجتثاث أي تجمع يدعو للحكم بالإسلام من الجذور.
2) سحق طلائع البعث الإسلامي أينما وجدت.
3) تمييع عبادة الجهاد ومصطلحاتها، وشن حملة رهيبة على هذه العبادة باعتبارها وحشية همجية لا تصلح إلا لشرائع الغاب.
4) اغراق الجيل في مستنقع جنسي آسن، يتحول المجتمع فيه إلى مجموعات من الحيوانات الشبقة، لا هم لها سوى ارواء النزوات واشباع الشهوات.
5) تصفية الأجهزة من ذوي الالتزام الإسلامي المتميز، وخاصة أجهزة الأمن والجيوش والإعلام والخارجية والجامعات.

وهنا نجد التفسير الواضح لعمليات القمع والإبادة والسحق لحركات البعث الإسلامي في بقاع الأرض الإسلامية كلها، ولم يبق لديك لغز محير في فهم أسرار الحرب الشعواء التي تشنها أجهزة الأمن والإعلام على كل من فكر بالجهاد أو خاض غماره.

وقضية تنحية دين الله عن الحياة واحلال شرائع وضعية مكانها؛ خطوة هائلة، وقد كانت قاصمة الظهر لدى الأمة المسلمة في مشارق الأرض ومغاربها، ولم تصب البشرية نكبة أعظم منها.

ولم تصب الأمة الإسلامية بهذه الداهية خلال حقباتها التاريخية بهذا الحادث الجلل والرزء العرام، إلا يوم أن سقطت دار الخلافة ببغداد

بيد التتار سنة ٦٥٦، ثم أراد "هولاكو" تطبيق شريعة "جنكيز خان" – الياسا أو الياسق، السياسات الملكية – على الأمة الإسلامية، فوقف العلماء موقفا واضحا وبإرادة حازمة حاسمة أساسها، فأفتوا بكفر من يحكم ومن يتحاكم إلى الياسق.

وقال ابن كثير: (فمن ترك الشرع المحكم المنزل على محمد بن عبد الله خاتم الأنبياء، وتحاكم إلى غيره من الشرائع المنسوخة؛ فقد كفر، فكيف بمن تحاكم إلى الياسا وقدمها عليه؟! لا شك أن هذا يكفر بإجماع المسلمين).

وعندها وقفت الجماهير المسلمة كلها ضد التحاكم إلى الياسا، واضطر "قازان التتاري" أن يفتتح نوعين من المحاكم، إحداهما؛ محكمة الياسا، والثانية؛ محكمة القرآن والسنة. فعندها كان المسلمون لا يتحرجون في تكفير الذين يذهبون إلى محكمة (الياسق) ويتحاكم إليها.

لكن الآن المصيبة أن الياسق العصري الجديد وهو قانون نابليون الذي طبق في معظم أنحاء العالم الإسلامي...

وهنا نقول مرة أخرى خلاصة ما خرجت به في دراسة القضية هذه الحكم بغير ما أنزل الله – والله أعلم:

أولا: أن الحاكم الأول في البلد الذي يأمر بالتشريع، أي سن القوانين بغير ما أنزل الله هذا كافر يخرج من الملة.

ثانيا: المقننون الذين يقننون القوانين الذي يصوغها في مواد قانونية، إذا صاغ مادة قانونية واحدة تناقض ما أنزل الله هذا يخرج من الملة لأنه يحلل الحرام ويحرم الحلال.

ثالثا: مجلس الأمة أو مجلس النواب الذي يوافق على القوانين أو يرفضها إذا وافق أي واحد منهم على قانون يحرم ما أحل الله، يحرم الجهاد مثلا، أو يحرم التجمع في المساجد، أو يحرم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يحرم ما أحل الله، أو يقول المرأة مثل الرجل في الميراث، أو لا يجوز الزواج بثانية، أو لا يجوز الطلاق –، النائب الذي يوافق على مادة واحدة تخالف ما أنزل الله كافر يخرج من الملة.

رابعاً: القاضي الذي ينفذ هذا القانون وهو لا يحبه ويكرهه ويتمنى أن يتبدل بالإسلام –الذي خلصت إليه– أنه فاسق، وعمله حرام، وراتبه حرام، ولكنه لا يخرج من الإسلام.. لا فرق بينه وبين الذي يبيع الخمر في الخمارة.

خامساً: المحامي الذي يرافع أمام هذه المحاكم الوضعية أنا أظن أن عمله حرام وما يأخذه حرام.

لما أثيرت القضية وعرض الأمر على أساتذة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية قالوا: مزاولة العمل بالمحاماة حلال بشروط:

الشرط الأول: أن لا يرافع في قضية حكمها في القانون الوضعي يختلف عن القانون الإسلامي.

الشرط الثاني: أن يقتنع أن صاحب القضية محق وأنه يدافع عن الحق.

سادساً: يكفر كل من رضي ذلك – الحكم بغير ما انزل الله– بقلبه لأنه (ليس بعد ذلك مثقال حبة خردل من إيمان).

والمسألة يمكن أن تقربها إلى أذهان الذين يستعظمون تكفير المسلم الذي يقول (لا إله إلا الله) ويصلي ويصوم إذا شرع بغير ما أنزل الله.. نقربها لهم:

ما حكم الذي يقول إن صلاة المغرب أربع ركعات؟ هذا كافر خارج من الملة، هل يشك فيه أحد؟

ليس هناك فرق بين الذين يقولون إن عقوبة السارق شهران وبين الذي يقول إن صلاة المغرب أربع ركعات، لا فرق، هذا أمر رباني وهذا أمر رباني، وهذا تغيير لما أنزل الله وهذا تغيير لما أنزل الله.

يقول الأستاذ سيد قطب: إن الذي يحكم على عابد الوثن بالشرك ولا يحكم على الذي يتحاكم إلى الطاغوت بالشرك ويتحرج من هذه –يعني يتحرج من تكفير الذي يتحاكم إلى الطاغوت ولا يتحرج من تكفير الذي يعبد الوثن– إن هؤلاء لا يقرأون القرآن، فليقرأوا القرآن كما أنزل، وليأخذوا قول الله بجد **(وإن أطعتموهم إنكم لمشركون)**، **(اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم)**.

إن كل من يشرّع من عنده إنما يدعي الألوهية، وكل من يطيعه راضيا إنما يعبد هذا المشرّع، فالمشرّع خارج من الإسلام، ومن أطاعه راضيا بهذه القوانين يخرج من الإسلام، فالله عز وجل سبحانه سوى بين الذين أطاعوا الرهبان والأحبار بالتشريع وبين شرك النصارى الحقيقي بعيسى ابن مريم لله عز وجل قال **(اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح بن مريم)**.

وأنا أحببت أن أركز على هذه القضية لأنها قضية عقيدة ودين، ليست قضية سياسية.

قضية التشريع قضية عقيدة ودين، ولذلك كنت أقول للإخوة الذين يركزون على التمسح بالقبور والتوسل بالأموات، أقول لهم: يا إخوة.. ركزوا على شرك الأحياء ولا تركزوا على شرك الأموات.

لا يوجد شاب مثقف الآن يذهب إلى قبر ويأخذ منه حجرا مهما كان، المثقفون انتهت هذه القضية عندهم، متدين أو غير متدين لا يذهب للقبر ولا يتمسح، ركزوا على شرك الأحياء وهي التشريع بغير ما أنزل الله، ركزوا على الشرك الذي فرضه الطواغيت على الناس.

وكنت أقول لهم أنتم هكذا تركزون على السيد البدوي وعلى عبد القادر الجيلاني، وتتركون حافظ الأسد والقذافي.

ولو كان عند عبد القادر الجيلاني شرطة مثل حافظ الأسد لا تستطيعون أن تتكلموا كلمة واحدة، فركزوا على شرك الأحياء، شرك الطواغيت الذين يعبدون الناس لأنفسهم من دون الله، هؤلاء الذين يدعون الألوهية عملا دون أن يتكلموا بها، هؤلاء الذين يزاولون مهمة الإله، التشريع (إن الحكم إلا لله).

ركزوا على هذه القضية التي غابت عن الناس ولا يعرف الناس منها إلا القليل، كثير من الناس يوالي هؤلاء الطواغيت ويقف معهم، مع الذين يحكمون بغير ما أنزل الله يشرعون بغير ما أنزل الله، ويقفون معهم في السراء والضراء على الحق والباطل، ولا يدري أنه يوالي الكفر..

وتجده إذا رأى إنسانا يحمل حرزا فويل له، ثم ويل له، سقطت عليه صاعقة من السماء وانصب عليه سخط من كل مكان، الحرز لا يخرج من الملة، لكن رضاه بالتشريع بغير ما أنزل الله كفر يخرجه من الإسلام، فهي قضية عقيدة.

المرجع: مجلة الجهاد، العدد الأربعون رجب/١٤٠٨ هـ، تفسير سورة التوبة

هزيمة الحركة الإسلامية ليس بقتل قادتها!

ما هي الصفة التي نستطيع أن نطلق على المتصف بها من المسلمين بأنه هزم في المعركة ؟
وفي الحقيقة أن الجواب على هذا السؤال يطول ، إلا أننا سنطرح بعضا من معاني الهزيمة ليتضح معنى هزيمة المسلم وأنها ليست بقتله ، بل هي بأمر آخر ولو بقي حيا .

وتأكيداً على أهم معاني الهزيمة نقول :

إن الصراع المتمثل بين البشر على هذه البسيطة ، إنما هو صراع مبادئ ترجمته الشعوب إلى صراع أبدان ، وخاصة بين المسلمين ومن سواهم من الكافرين ، إضافة على ذلك فقد جاء صراع الأبدان أمرا من الله لنا ، فبما أن أصل الصراع هو صراع مبدأ وصراع عقيدة ، فبالتأكيد فإن التنازل عن هذه المبادئ والمعتقدات يعد هزيمة ولو بقيت الأبدان ، فلا فائدة من وجودها حينما عدم المبدأ والمعتقد .

معاني الهزيمة :

وأول معاني الهزيمة: اتباع ملة الكافرين أو أهوائهم:

قال تعالى : **{وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ}** .
وقال تعالى في الآية الأخرى **{وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَاً لَّمِنَ الظَّالِمِينَ}** .
فعندما يرتد المسلم على عقبيه ويعلن اتباعه لملة اليهود والنصارى أو أية ملة كفرية أخرى من علمانية أو بعثية أو شيوعية أو حداثية ، سواء كان هذا الاتباع كليا أو جزئيا ، فإن هذا يعد أعلى أنواع الهزيمة ، حتى لو حقق المتبع رضا اليهود والنصارى وغيرهم من ملل الكفر ، وحقق من الثراء والرياسة والقيادة ما لم يتحقق له بعدم اتباعه لملتهم .
واتباع الملة ليس شرطا أن يكون من خلال إعلان المرتد بلسانه بأنه على ملتهم فهذا يندر وجوده في التاريخ ، ولو قصر اتباع الملة على الإعلان باللسان لما استطعنا وصف المنافقين بأنهم اتبعوا ملة الكافرين .
ويُبطل اشتراط إعلان اتباع ملة الكافرين باللسان ، تعريف أهل السنة لمسمى الإيمان حيث قالوا : بأن الإيمان هو قول وعمل أي قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح ، فاتباع ملة الكفار يكون بالقول وحده أو بالعمل وحده أو بالاعتقاد وحده ، فلا ترابط بينها البتة ، ولم يشترط الاعتقاد في قول الكفر أو عمل الكفر إلا أهل البدع.
والحاصل فإن اتباع ملة اليهود والنصارى تكون بالقول أو العمل أو الاعتقاد ، وحينما نستصحب هذا التوصيف فما أكثر المهزومين من أبناء المسلمين .
يقول ابن جرير رحمه الله تعالى في تفسيره قوله تعالى **{وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى ..}**: "ليست اليهود – يا محمد – ولا النصارى براضية عنك أبدا ، فدع طلب ما يرضيهم ويوافقهم ، وأقبل على طلب رضا الله في دعائهم إلى ما بعثك الله به من الحق ؛ فإن الذي تدعوهم إليه من ذلك لهو السبيل إلى الاجتماع فيه معك على الألفة والدين القيم " .

وقال شيخ الإسلام رحمه الله : "أخبر سبحانه أنه أنعم على بني إسرائيل بنعم الدين والدنيا ، وأنهم اختلفوا بعد مجيء العلم بغيا من بعضهم على بعض ، ثم جعل محمدا ﷺ على شريعة شرعها له ، وأمره باتباعها ، ونهاه عن اتباع أهواء الذين لا يعلمون ، وقد دخل في الذين لا يعلمون كل من خالف شريعته .
وأهواءهم : هو ما يهوونه ؛ وما عليه المشركون من هديهم الظاهر ، الذي هو من موجبات دينهم الباطل ، وموافقتهم فيه اتباع لما يهوونه ، ولهذا يفرح الكافرون بموافقة المسلمين في بعض أمورهم ، ويسرون به ويودون أن لو بذلوا مالا عظيما ليحصل ذلك .
وقد قال : ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم ومتابعتهم فيما يختصون به من دينهم وتوابع دينهم اتباع لأهوائهم ، بل يحصل اتباع أهوائهم بما هو دون ذلك .
ومن هذا أيضا قوله تعالى **{وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ}** .
فانظر كيف قال في الخبر (ملتهم) وفي النهي : (أهوائهم) ؛ لأن القوم لا يرضون إلا باتباع الملة مطلقا ، والزجر وقع عن اتباع أهوائهم في قليل أو كثير ، ومن المعلوم أن متابعتهم في بعض ما هم عليه من الدين نوع متابعة لهم في بعض ما يهوونه أو مظنة لمتابعتهم فيما يهوونه كما تقدم)

وما أكثر المنهزمين اليوم ، الذي اتبعوا ما يهواه الكافرون ، ولا يعلن قادة الكفر أمرا يهوونه ويريدونه من المسلمين ، إلا تهافت عدد من أبناء المسلمين معتبرين أن الإسلام أتى قبل ألف وأربعمائة سنة بما ينادي به الحقراء فليس تهافتهم هذا إرضاءً لله ، إنما هو اتباع لأهوائهم أو اتباع من البعض لملتهم فأي هزيمة أعظم من هذه الهزيمة.

ثاني معاني الهزيمة : المداهنة للكافرين :

قال تعالى : **{فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ * وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ}**
وقوله : { فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ } نهي من الله ﷻ لرسوله ﷺ أن يطيع المكذبين – وهم كفار مكة – بما فيه خلاف الحق .
قال القرطبي رحمه الله في تفسيره: (نهاه عن ممايلة المشركين ، وكانوا يدعونه إلى أن يكف عنهم ليكفوا عنه ، فبين الله تعالى أن ممايلتهم كفر ، وقال تعالى : **{وَلَوْلاَ أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً}**.
قال الشوكاني رحمه الله في فتح القدير : { فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ } نهاه سبحانه عن ممايلة المشركين – وهم رؤساء كفار مكة – لأنهم كانوا يدعونه إلى دين آبائه فنهاه الله عن طاعتهم ، أو هو تعريض بغيره عن أن يطيع الكفار أو المراد بالطاعة

مجرد المداراة بإظهار خلاف ما في الضمير ، فنهاه الله عن ذلك) .

وضل أقوام ظنوا أن المداهنة المحرمة ، هي نفسها المداراة الجائزة ، فولجوا باب الهزيمة جاهلين أو متجاهلين أنهم ولجوه باسم المداراة الشرعية ، ولتوضيح ذلك نقول :

إن باب (المداراة) شيء ، وباب (المداهنة) شيء آخر ، فتجوز المداراة بخلاف المداهنة ، فالمداراة من باب التلطف بالقول مع المخالف ، واللين ، والرفق ، ولا يكون فيها إقرار باطل ، أو تقرير له ، ونحو ذلك ، فإن حصل شيء من هذا فقد انتقل إلى باب (المداهنة) .

والرسول ﷺ في حديث " بئس أخو العشيرة " لم يتكلم بباطل ، ولم يقر شيئا باطلا ، ولم يفعل معصية في عمله – وحاشاه ﷺ – وهو من باب دفع الشر ، أو غيره ، ولكنه بطريقة مشروعة لم تخالط بمعصية ، وقد وردت أحاديث في مدح مداراة الناس لأنها قد تكون من باب حسن الخلق في بعض الأحيان .

وقال ابن حجر في الفتح نقلا عن القرطبي وعياض: (والفرق بين المدارة والمداهنة : أن المداراة : بذل الدنيا لصلاح الدنيا ، أو الدين ، أو هما معا ، وهي مباحة ، وربما استحبت ، والمداهنة : ترك الدين لصلاح الدنيا ، والنبي ﷺ إنما بذل له – يعني لمن قال عنه " بئس أخو العشيرة " من دنياه حسن عشرته ، والرفق في مكالمته ، ومع ذلك فلم يمدحه بقول ، فلم يناقض قوله فيه فعله ، فإن قوله فيه قول حق ، وفعله معه حسن عشرة ، فيزول مع هذا التقرير الإشكال بحمد الله تعالى) ا.هـ

ومما سبق يتبين هزيمة أقوام كثر من المنتسبين للإسلام اليوم،حينما داهنوا أعداء الله سبحانه وتعالى،وخدعوا أنفسهم وخدعوا الناس وقالوا إن هذه مداراة شرعية،وما هي إلا هزيمة نكراء،ومداهنة عمياء، قلب الحق فيها باطلا والباطل حقا وبُذل الدين لصلاح الدنيا وصلاح مصالح شخصية وضيعة ، فماذا يبقى من معاني النصر بعد هذه الهزيمة المنكرة؟!

ثالث معاني الهزيمة : الركون والميل للكافرين وأصحاب الباطل :

قال تعالى : {وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذًا لَّاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا * وَلَوْلَا أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا * إِذًا لَّأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا }.

وقد اختلف في سبب نزول هذه الآيات فقيل : كان النبي ﷺ يستلم الحجر الأسود في طوافه فمنعته قريش ، وقالوا : لا ندعك تستلم حتى تلم بآلهتنا ولو بأطراف أصابعك ، فحدث نفسه وقال " ما علي أن ألم بها بعد أن يدعوني أستلم الحجر والله يعلم أني لها كاره " .

قال الشنقيطي رحمه الله تعالى في أضواء البيان بعد أن ذكر جملة من الأقوال في سبب نزولها : (إلى غير ذلك من الأقوال في سبب نزولها ، وعلى كل حال فالعبرة بعموم الألفاظ لا بخصوص الأسباب ، ومعنى الآية الكريمة : أن الكفار كادوا يفتنونه ، أي : قاربوا ذلك ، ومعنى يفتنونك : يزلونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره مما لم نوحه إليك .

وقال الشوكاني رحمه الله في فتح القدير ٣/٢٤٧ : ([لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ]: لقاربت أن تميل إليهم أدنى ميل والركون: هو الميل اليسير ؛ ولهذا قال :) شَيْئًا قَلِيلًا (لكن أدركته صلى الله عليه وآله وسلم العصمة فمنعته من أن يقرب من أدنى مراتب الركون إليهم ، فضلاً عن نفس الركون ، .. ثم توعده سبحانه في ذلك أشد الوعيد فقال : [إِذًا لَّأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ] أي : لو قاربت أن تركن إليهم ، أي : مثلي ما يعذب به غيرك ممن يفعل هذا الفعل في الدارين ، والمعنى : عذابا ضعفا في الحياة ، وعذابا ضعفا في الممات ، أي : مضاعفا) .

وإذا كان الخطاب للنبي ﷺ مع عصمته ، فغيره أولى بلحوق الوعيد به .

ومثل ذلك قول الله تعالى لنبيه : {وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ }.

قوله تعالى : [وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ] والركون هو الميل ومنه : الادهان – وسبق الكلام عليه – قال القرطبي رحمه الله : (وَلَا تَرْكَنُوا) الركون : حقيقة الاستناد والاعتماد ، والسكون إلى الشيء ، والرضا به ، قال قتادة : معناه لا تودوهم ولا تطيعوهم ، وقال ابن جريج : لا تميلوا إليهم ، وقال أبو العالية : لا ترضوا أعمالهم .. وكله متقارب ، وقال ابن زيد : الركون هنا : الادهان ؛ وذلك ألا ينكر عليهم كفرهم) .

وبنفس معنى الآية السابقة جاء قول الله تعالى : {وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا } .

فمن ركن أو أطاع الكافرين أو الظالمين فرغم أنه متوعد بالنار والعذاب في الآخرة ، إلا أنه بركونه إليهم وطاعته لهم يعلنها مدوية أنه هزم شر هزيمة ، وأن مبدأه الذي تمسك به زالت معالمه بعد هذا الركون والطاعة ، ولو زعم بقوله بأنه ما تزحزح عن مبادئه إلا أن ركونه وطاعته للذين ظلموا أو كفروا يكذبه ويعلن أنه هزم ولا معنى للمبادئ إذا كذبها العمل ، فهي لا تعدو أن تكون ادعاءات باطلة وحبرا على ورق ، فلا يستقيم أبدا تشدق بالمبادئ وركون للظالمين والكافرين بما يريدون ، فما هذه إلا هزيمة مخزية .

ومن تدبر ما سبق من معاني النصر والهزيمة ، يتضح له بجلاء جهل الذين زعموا هزيمة الإمارة الإسلامية ، فالمتدبر لهذه المعاني يستيقن بأن الإمارة الإسلامية وعلى رأسهم أمير المؤمنين الملا عمر حفظه الله ، انتصروا على العالم كله ، وتفضل الله عليهم وحققوا أكثر معاني النصر ، وقد رحمهم الله وعصمهم من لحوق معاني الهزيمة بهم ، نسأل الله أن يثبت المجاهدين ويمن عليهم بالنصر في الميدان إنه ولي ذلك والقادر عليه .

فينبغي على المسلم أن يتمسك بمعتقده ومبادئه ويعلن دوما أنه الأعلى وأنه المنتصر مهما أصابه من نصب وقرح قال تعالى : {وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ * إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ }.

للشيخ يوسف العييري رحمه الله

المصلحة المزعومة .. أم اتباع الهوى !

رعد عبد الملك

من أعظم النعم التي أنعم الله بـها على أهل السـنة ، تعظيمهم لنصوص الكتاب والسنة ، وعدم تقديم شيئا عليها ، من قياس أو رأي أو قول لأحد ، وقاعدتهم في ذلك التسليم المطلق ، والإنقياد ، والرضى .

ومن هذا ما رواه أبو داود وغيره عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال **(لو كان الدين بالرأي ، لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه ، وقد رأيت النبي ﷺ يمسح على ظاهر خفيه)** .

وروى البخاري عن الزهري قوله **(من الله عز وجل العلم ، وعلى الرسول البلاغ ، وعلينا التسليم)** .

ويلخص الطحاوي منهج اهل السنة بقوله **(ولا تثبت قدم الإسلام إلا على ظهر التسليم والإستسلام)** .

ويشتد هذا التعظيم ، حين تقابل تلك النصوص بآراء الرجال ، ومنه ماجاء في صحيح مسلم ، عن سالم بن عبدالله ، أن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول (لا تمنعوا نساءكم المساجد ، إذا استأذنكم إليها) ، فقال بلال بن عبدالله : والله لنمنعهن ! . قال : فأقبل عليه عبدالله فسبه سبا سيئا ، ماسمعته سبه مثله قط . وقال (أخبرك عن رسول الله ﷺ ، وتقول : لنمنعهن !) .

وروى البيهقي في مناقب الشافعي ، عن الإمام عبدالله بن الزبير الحميدي أنه قال : (روى الشافعي يوما حديثا ، فقلت له : أتأخذ به ؟ فقال : رأيتني خرجت من كنيسة ! أو علي زُنار ! حتى إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثا لا أقول به !).

وذكر ابن كثير في تفسيره لقول الله تعالى **(وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا)** ، مانصه (فهذه الآية عامة في جميع الأمور ، وذلك أنه إذا حكم الله ورسوله بشيء ، فليس لأحد مخالفته ، ولا اختيار لأحد هاهنا ، ولا رأي ولا قول ...) . إلى غير ذلك من الأمثلة الكثيرة في تعظيم سلفنا الصالح للنصوص ، والوقوف عندها ، والإنكار على من لم يُسلم بها .

إلا أنه ظهرت لوثة جديدة محدثة ، من بعض المحسوبين على أهل السـنة ، ألا وهي مخالفة النصوص الصريحة بزعم المصلحة !

وهذه الأخيرة باتت شماعة لها رواجها للتملص من تبعة الدليل الصريح ، حتى صارت كأنها من المسلمات التي لا تقبل النقاش ، وأصبحت بفعل هؤلاء من استثناء محدود ، إلى إطلاق يستوعب حتى مخالفة الدليل المحكم ، فإنا لله وإنا إليه راجعون .

يقول الشيخ علي الخضير في وصف له لأصحاب هذا المنهج ، وهو (تعظيم جانب المصلحة والسياسة الشرعية في ظنهم ولو خالفت الشرع ، فإن أكثر استدلالهم في مواقفهم بالمصلحة .. ويعارضون أعمال المجاهدين باسم المصلحة ، ويتنازلون عن أشياء في العقيدة والأصول باسم المصلحة ، ويستخدمون المناورات السياسية باسم المصلحة والسياسة الشرعية ... إلخ) .

وغفل هؤلاء أن النصوص الظاهرة المحكمة ، لا تُضرب بما يسمى بالمصالح ، أو جمع كلمة الناس ، وأي مصلحة تُرجى ، وأيُ نفع يُراد ، في تقديم تلك العقول على نصوص علام الغيوب ، وهو الذي أنزل شرعه ، وهو يعلم بما كان ، وبما يكون ، وبما هو كائن . (قل أأنتم أعلم أم الله ؟) .

قال الشاطبي في الإعتصام (..سمي أهل البدع : أهل الأهواء ، لأنهم اتبعوا أهواءهم ، فلم يأخذوا الأدلة الشرعية مأخذ الافتقار إليها ، والتعويل عليها ، حتى يصدروا عنها ، بل قدموا أهواءهم واعتمدوا على آرائهم ، ثم جعلوا الأدلة الشرعية منظورا فيها من وراء ذلك . وأكثر هؤلاء هم أهل التحسين والتقبيح ، ومن مال إلى الفلاسفة وغيرهم . ويدخل في غمارهم من كان منهم يخشى السلاطين لنيل ما عندهم ، أو طلبا للرياسة ، فلا بد أن يميل مع الناس بهواهم ، ويتأول عليهم فيما أرادوا) .

ومع توالي النوازل في هذه الأزمنة المتأخرة ، وجهل الناس بعلوم الشريعة ، وتشاغل كثير من أهل العلم بتدريس الفروع عن الأصول ، وتفشي تعظيم الرجال ، شاع هذا المنهج ، وخرج عن إطاره الشرعي ، يقول ابن تيمية (فالبدع تكون في أولها شبرا ، ثم تكثر في الأتباع ، حتى تصير أذرعا وأميالا وفراسخ).

وأصبح المُنكر لهذا المنهج ، يُرمى بعدم الفهم ، والظاهرية المفرطة ، وعدم معرفة مقاصد الشريعة ، إلى غير ذلك من التهم المعلبة الجاهزة ، نسأل الله أن يهدينا لما اختلف فيه من الحق بإذنه ، وأن يثبتنا على دينه إلى أن نلقاه .

****
****

لو صدقت الله فيما زعمته
لعاديت من بالله ويحك يكفر
وواليت أهل الحق سرا وجهرة
لما تهاجيهم وللكفر تنصر
فما كل من قد قال ما قلت مسلم
ولكن بأشراط هنالك تذكر
مباينة الكفار في كل موطن
بذا جاءنا النص الصحيح المقرر
وتكفيرهم جهرا وتسفيه رأيهم
وتضليلهم فيما أتوه وأظهروا
وتصدع بالتوحيد بين ظهورهم
وتدعوهموا سرا لذاك وتجهر
فهذا هو الدين الحنيفي والهدى
وملة إبراهيم لو كنت تشعر

أنت تعمل للإسلام أم للحركة والتنظيم ؟!

س: أرجو منكم أن تبينوا لنا مقالاً شافيًا، وجوابًا قاطعًا في مسألة: أيهما أولى بالعمل عند التعارض: العمل لمصلحة التنظيم والجماعة التي يعمل من خلالها الداعية، أم العمل لمصلحة الإسلام ؟؟

لكم عجبت لهذا السؤال الذي وصلني، وتلكم الإشكاليّة التي طرحت عليّ، ذلك أنّه لا وجه للمقارنة بين أهميّة العمل لمصلحة التنظيم وأهميّة العمل للإسلام عند التعارض أو عدم التعارض.

إنّ انتماءنا للإسلام في الأصل هو الذي يجعلنا مسلمين، ويحشرنا في زمرتهم يوم الدين، والانتماء للتنظيم ليس بديلاً عن ذلك، وإنّما هو وسيلة لحسن تحقيق ذلك، وصدق الله تعالى حيث يقول: **(هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ)**.

إنّ الأنبياء والمرسلين والعلماء والدعاة، كما المؤسّسات والتنظيمات والجماعات والحركات الإسلاميّة، إنّما هم مكلّفون بخدمة الإسلام، وحمل رسالته، وتبليغ دعوته، والجهاد في سبيله: **(يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ)**.

ثمّ إنّ الحكم الإسلامي والحكومات الإسلامية والخلفاء، ليسوا إلا أداة لخدمة الإسلام وتنظيم الاحتكام إلى شرعه، وليس لهم أن يحيدوا عن الإسلام قيد أنملة: **(وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ)**.

إنّ الإسلام هو دين الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهو المنهج الذي يتعبد المسلمون به ربهم، أفرادًا وتنظيمات وحكومات، أمّا التنظيمات وأهلها والعاملون فيها، فهم خدّام للدين، والمسخرون للعمل من أجله، وليسوا بمعصومين عن الخطأ والزلل، وجميعهم يُؤخذ منه ويردّ عليه، وهؤلاء كلهم يُعرفون بالدين، ولا يُعرف الدين بهم.

فالتنظيمات تخطئ وتصيب، وتنجح وتفشل، وهي تزدهر ثم تندثر، فلكم قامت تنظيمات عبر التاريخ الإسلامي، ثم أصبحت أثرًا بعد عين، أما الإسلام فهو الباقي والمستمر والمحفوظ، مصداقًا لقوله تعالى: **(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)**.

إنّ مجرّد استهداف التنظيم بالعمل هو لونٌ من ألوان الشّرك، والله تعالى أغنى الأغنياء عن الشرك، وهو سبحانه القائل: **(قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا)**.

ولقد وعى مؤسسو الحركات والتنظيمات الإسلامية الراشدة تلك الحقيقة الثابتة، فنجد على سبيل المثال – يوم أسّس الأستاذ حسن البنا "جماعة الإخوان المسلمين" واختار لها شاراتها، **لم يجعل للتنظيم أدنى نصيب بينها**، فقال: **"الله غايتنا – الرسول قدوتنا – القرآن دستورنا – الجهاد سبيلنا – الموت في سبيل الله أسمى أمانينا"**.

أذكر أنّني – في الستينيات – ألقيت خطابًا بمناسبة افتتاح مركز للعمل الإسلامي في مدينة صيدا، قلت في مطلع الكلام: "هنالك قضيّة يجب أن ندركها تمام الإدراك، ونعيها تمام الوعي، ونذكرها دائمًا ولا ننساها، وهي أنّنا مسلمون قبل أن نكون "إخوانًا مسلمين"، وأنّنا جماعة من المسلمين ولسنا جماعة المسلمين.. فالإسلام قبلنا وبعدنا، وبنا وبدوننا، وإن نتولّى يستبدل الله قومًا غيرنا ولن تضره شيئًا، وسيجزي الله الشاكرين، أوليس هو القائل في محكم كتابه: **(وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ)**.

إن التنظيم الذي يخلص عمله لله، بعيدًا عن أية نفعية أو وصولية، هو التنظيم الذي لا يرى له مصلحة إلا مصلحة هذا الدين، ويرى في غير ذلك لونًا من ألوان الشّرك، ووقوعًا فيما نهى الإسلام عنه وحذّر منه، إن هذا التنظيم إن وُجدَ – هو الجدير بنصر الله وتأييده، وبإمامة المسلمين وقيادتهم.

في ضوء كلّ ذلك يكون المطلوب دائمًا وأبدًا تجريد العمل للإسلام من كلّ لوثة وصوليّة، أو غرض فرديّ أو جماعيّ أو تنظيميّ، انسجامًا مع خلوص العبوديّة لله تعالى، الذي أكّدته وأكّدت عليه الآية الكريمة في قوله تعالى: **(قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ)**.

وبحسب هذه المعادلة، يكون الولاء لله تعالى وحده، كما يكون شرط السمع والطاعة للقيادة: طاعتها له والتزامها شرعه، فالطاعة بالمعروف ولا طاعة بالمعصية، وفي الحديث: **"السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحبَّ وكره ما لم يُؤمر بمعصية، فإن أُمر بمعصيةٍ فلا سمع عليه ولا طاعة"**.

وفي خطبة الولاية لأبي بكر الصديق رضي الله عنه: **"أطيعوني ما أطعتُ الله فيكم، فإن عصيتُ فلا طاعة لي عليكم"**.

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول: **"ألا كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته"**.

ووفق هذه القاعدة يصبح شرط الانتماء إلى التنظيم تحقيق الانتماء للإسلام والتزام مبادئه وقيمه، وحمل رسالته، وتبليغ دعوته، والاحتكام إليه، والجهاد في سبيله.

إنّ أوّل ما يُسأل عنه العبد يوم القيامة هو الإسلام، ماذا عمل به، وماذا أخذ منه أو قصّر فيه ؟.

مع الإشارة والتأكيد على أنّ هذا المفهوم ليس مدعاة للتقليل من أهميّة التنظيم، وإنّما سيق للتمييز والتفريق بين الوسيلة والهدف، كما بين الخادم والمخدوم سواءً بسواء، سائلاً الله تعالى الهدى والسداد واتّباع طريق الحقّ والرشاد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

الدكتور فتحي يكن

المنتديات الحوارية على الانترنت واصطياد المجاهدين

تشكل المنتديات الحوارية على شبكة الانترنت نافذة للمجاهدين حول العالم لنشر مواقفهم وأفكارهم وعملياتهم المباركة ، بل شكلت العمليات المصورة التي ينشرها المجاهدون في هذه المنتديات ضربة قاصمة للعدو الذي اعتاد على اخفاء خسائره بشتى أساليب الكذب والخداع.

غير ان هذه المنتديات بقدر ما تقدم خدمة للمجاهدين فإنها قد تشكل خطراً عليهم ومقتلا لهم ، وقد تمكن العدو من قتل بعض المجاهدين المطلوبين الذين عجز عن معرفة مكان وجودهم عن طريق تتبعهم على الشبكة.

لذا ينبغي للمشارك في مثل هذه المنتديات خصوصاً الجهادية أن يلتزم بعدد من الاجراءات الوقائية التي تحول دون تتبعه من قبل أعداء الله :

أولاً: تذكر أنّ من تحاورهم في المنتديات ليسوا أكثر من شخصيّات وهمية، قد يُظهرون عكس ما يُبطنون.

فقد ترى شاباً متلهفاً للجهاد، لا يزال يسأل هذا وذاك عن الطريق الذي يوصله لأرض العزّة، بينما هو في واقع أمره ليس أكثر من أحد أفراد المباحث، يكتب من بناية المخابرات! .

وذلك الكاتب، الذي طالما كتب المقالات والردود منافحاً عن المجاهدين وذاباً عن أعراضهم، ما هو إلا كسابقه.. يحاول استدراج كتّاب المنتدى ليحسنوا به الظن، ثم يطلب منهم التعارف للتعاون في "الدعوة إلى الجهاد"... فالقبض عليهم.

ثانياً: يمكن لصاحب المنتدى بمجرد تسجيلك الحصول على عنوان الإنترنت "IP" الخاص بك. ومن ثم يستطيع تحديد مكان جهاز الحاسوب الذي استخدمته للدخول إلى المنتدى.

وتحديد مكانك بعد الحصول على عنوان الإنترنت الخاص لم يعد أمراً صعباً، بل توجد الكثير من المواقع على شبكة الإنترنت تقدم تلك الخدمة بالمجان.

لذا فأفضل حل للتعامل مع هذه العقبة إن كنت ممن يقوم بنشر الأخبار والبيانات أو من المطلوبين لأجهزة المخابرات المرتدة أن تقوم بنشر ما ترغب من خلال "مقاهي الإنترنت".

وتوجد طرق أخرى أكثر أمنا ولكن لا يمكن ذكرها هنا حتى لا ننبه إليها العدو، وفي المثل الدارج؛ "الحاجة أم الاختراع!".

ثالثاً: عند الانتساب في أي منتدى يطلب منك نظام التسجيل عدداً من المعلومات الشخصية والعامة – كالاسم والبلد وتاريخ الميلاد – فلا تقم بادخال أي معلومة شخصية بالشكل الصحيح، بل قم بتزويد النظام بمعلومات خاطئة للتمويه، وإذا راسلك شخص ما من طرف المنتدى ليسألك عن معلومة شخصية تحت ذريعة التأكد من الحساب أو غير ذلك فخذ حذرك .

رابعاً: إن كنت ممن يدخل إلى المنتديات ويشارك فيها من "مقاهي الإنترنت"، فيتوجب عليك تنويعها والذهاب لمقاهي بعيدة عن دائرة سكنك. كما يجب على ناشر الأخبار أن يحرص على أن لا يمكث في المقهى مدة تزيد عن مدة نشره للبيانات أو الأخبار .. إذ أن هذه المقاهي هي من أسهل ما يمكن تعقبه والوصول اليه بشكل سريع لمعرفة أجهزة أمن الطواغيت لأرقام "IP" الخاصة بكل واحد منها.

ويجب التأكد بعد كل جلسة من مسح ملفات الإنترنت المؤقتة "Temporary Internet Files"، وتاريخ التصفح "History"، وما يسمى بـ"الكوكيز" ومن ثم إغلاق المتصفح لإنهاء الجلسات "Sessions" التي قد تمكن من يجلس بعدك على نفس الجهاز من الدخول على حسابك في المنتدى، ولا تنس إعادة تشغيل الجهاز بعد قيامك عنه.

خامساً: احذر من الملفات التي تنتشر في المنتديات، فقد يكون في طياتها ملفات للتجسس على جهازك والاطلاع على كافة محتويات القرص الصلب "Hard Disk".

سادساً: إذا طلب منك تركيب أي برنامج أثناء تصفح المنتدى فلا توافق على ذلك أبداً، مهما كان السبب الذي يُذكر لك. فهناك بعض البرامج تمكن الطرف الآخر من التجسس على الجهاز، كبعض التطبيقات المصغرة بلغة الجافا .

سابعاً: إن طلب منك أحدهم بريدك الإلكتروني لمراسلتك لأمر خاص و "مهم!"، فلا تعطه إياه أبداً، واطلب منه مراسلتك عبر الرسائل الخاصة في المنتدى إن توفرت، وإلا فلا.

ثامناً: عند التسجيل في أكثر من منتدى حواري، لا تقم باستخدام نفس كلمة السر دائماً، حتى في حالة اختراق أحد تلك المنتديات لا تكون عضويتك في باقي المنتديات مكشوفة، وننصح – بشدة – بعدم استخدام نفس الأسم عند التسجيل في أكثر من منتدى، حتى لا يسهل متابعة تحركاتك على الإنترنت بين تلك المنتديات، وإذا أردت نشر نفس المادة في أكثر من منتدى فذيلها بعبارة منقول من منتدى كذا مثلا، أو بما يوحي أنك لست ذات الشخص الذي نشرها أولا بل أنت مجرد ناقل.

تاسعاً: لا تذكر أي معلومة ضيقة الانتشار قد يؤدي ذكرها إلى التعرف على شخصيتك، أو حتى المدينة التي تقطنها. كأن تحدث عمليّة "ما" فتذكر أنك مررت من ذلك المكان في الساعة الفلانية، فرأيت كيت وكيت، أو تقول حظرت خطبة الشيخ الفلاني! أو اتصلت بالشيخ الفلاني... الخ.

عاشراً وأخيراً: إذا كنت من هواة التعارف وجمع الأصدقاء، فتأكد ان "المنتديات الجهادية" ليست بالمكان المناسب لذلك!

هذا ما أحببنا تنبيه من يشارك في المنتديات الحوارية على شبكة الإنترنت عليه في هذه العجالة، وبعد كل هذا وقبله: {فَاللّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ}.



إن حاجتنا ماسة وكبيرة لتعلم المهارات الإدارية ، حيث يمكن الاستفادة منها في جوانب الحياة المختلفة...في العمل، في البيت,في المدرسة, في .....وهذه ٣٠ قاعدة وفائدة إدارية مأخوذة من كتاب "حياة في الإدارة" لمؤلفه د.غازي القصيبي

من أساليب التحفيز..

1. إنك لا تستطيع أن تجعل الآخرين ينفذوا ما تريد أن ينفذوه, ويمتنعوا عما تريد أن يمتنعوا عنه إلا عن طريق ثلاث دوافع: أ-الحب والاحترام, ب- الرغبة والثواب, ج-الخوف والعقاب.

ومن هنا على الإداري-الناجح-أن يبدأ بتحفيز الآخرين عن طريق الحب والاحترام,أن تحبهم فتجعلهم يحبونك,وتحترمهم فتجعلهم يحترمونك ,وسوف تجد كل رغباتك قد تحققت.عندما يتعذر الوصول إلى الهدف عن هذا الطريق لك أن تلجأ إلى الإغراء والثواب.عندما يفشل هذا المسعى, وعندها فقط, لك أن تلجأ إلى آخر العلاج:العقاب أو التلويح به.

ضبط الدوام

2. إن ضبط الدوام ليس معضلة كبرى كما يتصور البعض. وصول الرئيس في الموعد المحدد يضمن وصول بقية الموظفين في هذا الموعد,وبقاؤه إلى نهاية الوقت المحدد كفيل ببقاء الجميع.

لاتستعجل...

3. على صانع القرار ألا يتخذ أي قرار إلا إذا اكتملت أمامه المعلومات.

الروتين

4. لا يوجد عمل مهما ارتفع شأنه ومقام صاحبه- يخلو من مشاغل روتينية.

الصلاحيات قبل اتخاذ القرارات

5. لا تتعامل مع أي موقف دون أن يكون لديك الصلاحيات الضرورية للتعامل معه.

ضعف الذاكرة هو الأصل!!

6. احرص على تسجيل كل شيء في الأوراق(اتفاقات,نتائج اجتماعات...) لأن قوة الذاكرة ليست من سمات غالبية الناس.

ابحث عنه!!

7. ابحث عن شريك فعلي يتحمل المهام معك, حتى تجد الوقت الكافي للتأمل والتخطيط للمستقبل.

فتح المجال..

8. افتح المجال أمام الآخرين وسوف يذهلك ما تراه من منجزاتهم.

تعرف قبل أن تعمل

9. لا تذهب إلى عمل جديد إلا بعد أن تعرف كل ما يمكن معرفته عن العمل الجديد,إما باللقاء ببعض العاملين فيه , أو بالقراءة عنه ,أو بهما جميعا.

اختبرها بنفسك

10. اختبر بنفسك الخدمة التي يقدمها الجهاز الإداري الذي تعمل فيه.

لا تختلق جدوى غير موجودة!

11. لا ينبغي للرئيس الإداري مهما كان تعلقه بالمؤسسة التي يرأسها- أن يختلق جدوى لا توجد , وأن يحرص على توسع لاينفع.

لا محاباة في العمل

12. لا يجوز للاداري- مهما كانت عواطفه الانسانية نحو زميل- أن يبقيه في موقعه ،إذا كان بقاؤه يعرض العمل أو الآخرين للخطر .

لا تخضع للابتزاز

13. على المدير الناجح ألا يخضع للابتزاز (ابتزاز الاستقالة,ابتزاز ......)وعليه أن يخبر من يريد الاستقالة أن كل الأبواب مفتوحة.لايستطيع الانسان ان يحيا حياة طبيعية في ظل الابتزاز مهما كان نوعه. والابتزاز في هذا المجال لا يختلف عن الابتزاز في كل مجال.

اقبل الابتزاز مرة وسوف تضطر إلى قبوله إلى الابد.

لا تتردد

14. على القائد الإداري ألا يتردد في اتخاذ القرارات الضرورية ولو كانت مؤلمة(مثل تغيير موقع موظف,....). وإذا لم تكن للقائد الإداري القدرة على نقل موظف لم يعد قادرا على العطاء- من موقعه,فمن الأفضل ألا يتصدى للقيادة الإدارية.

صفات القائد الإداري الناجح

15. هناك ثلاث صفات لا بد من توفرها في القائد الإداري الناجح:

* صفة عقلية خالصة:وهي القدرة على معرفة القرار الصحيح.الحكمة هي جوهر الصفة الأولى.
* صفة نفسية خالصة:وهي القدرة على اتخاذ القرار الصحيح.الشجاعة هي جوهر الصفة الثانية.
* مزيج من الصفة العقلية والنفسية:وهي القدرة على تنفيذ القرار .المهارة هي جوهر الصفة الثالثة .

وهذه المهارة تشمل فيما تشمله: القدرة على التحفيز,القدرة على شرح القرار,القدرة على إزالة العقبات,الكثير من الصبر,......

التنظيم قبل التخطيط

16. لكي تخطط لعمل جهاز ما,يجب ان تكون الصورة الإدارية للجهاز متضحة في أذهان المخططين.

بعض الإداريين يخطئون خطأ بينا عندما يبدؤون التخطيط بجهاز لم يستكمل مقوماته التنظيمية.

لا يزال العلم مستح

17. لا تستح أبدا أن تعترف بجهلك وأن تعالجه بخبرة الخبراء.فالانسان الذي يعرف نقاط ضعفه يملك فرصة حقيقية في تحويلها إلى نقاط قوة.

الإعلام والإنجاز

18. لا يمكن أن يكون القائد الإداري فعالا إذا ظلت إنجازاته طي الكتمان ،جزء مهم من فعالية القائد أن يكون فعالا أمام رؤسائه و مرؤوسيه والناس. وهذا لايتم إلا عبر وسائل الاعلام. ولكن الاعلام بدون انجاز حقيقي جعجعة لا تلبث أن تهدأ دون أن تترك خلفها طحنا.

لابد من تحمل الشخصية القوية

19. اختيار المساعدين الاكفاء نصف المشكلة, والنصف الأخر هو القدرة على التعامل معهم.

الذي يريد مساعدا قوي الشخصية, عليه أن يتحمل متاعب العمل مع هذه الشخصية القوية. أما إذا كنت لا تريد ان تسمع سوى "نعم نعم نعم!" فمن الأسهل والأرخص- أن تشتري جهاز تسجيل.

أما إذا كنت تريد بالفعل مشاركة الرجال عقولهم,فعليك أن تتذرع بصبر لا حدود له.

تناقض!

20. عندما يتلقى موظف تعليماته من مرجعين:أحدهما أعلى من الأخر ،فإنه سوف ينزع إلى تجاهل التعليمات الصادرة من المرجع الأدنى.

تحمل التبعات

21. إذا كان القائد الإداري يتلقى راضيا مسرورا- المديح عن كل انجاز فعليه أن يتقبل راضيا-المسئولية عن كل خطأ. القائد الإداري الذي ينسب النجاح إلى شخصه ويعلق الفشل في رقبة مسئوليه؛ يستحيل أن يحظى بثقة العاملين معه،وبعد فترة يخاف العاملون مغبة الخطأ فلا يعملون شيئا وينعدم الانجاز .

الطريق الطويل

22. عبرة للقائد الإداري:إذا كنت تريد النجاح فثمنه الوحيد سنوات طويله من الفكر والعرق والدموع.

قيادة الاجتماعات

23. سر النجاح في قيادة المجالس(الاجتماعات) أمران سهلان/صعبان:

- التحضير الكامل،وذلك بأن يكون مستوعبا لكل مادة على جدول الأعمال, وقادرا على الإجابة على كل تساؤل يمكن أن يثيره الاعضاء. إذا لم يفعل ذلك فقد تسير الأمور في غير الاتجاه الذي يريده, أو تنتهي بغير قرارات حاسمه. أي أن الرئيس عليه أن يبذل قبل كل جلسة أضعاف ما يبذله أي عضو آخر .

- احترام مشاعر الأعضاء ورغباتهم:فقد يختلف معك أحد الأعضاء . فليس من الحكمة أن يحاول الرئيس الضغط أو يطلب التصويت.هناك عدة بدائل:طلب تقرير مفصل عن نقطة الخلاف,تشكيل لجنة لبحث الموضوع(يفضل أن تكون برئاسة العضو المخالف), او أن يطلب التأجيل في البت إلى جلسة قادمة وهذا أضعف الايمان.

كن آخر من يتحدث

24. على رئيس المجلس أن يكون آخر المتحدثين عند بحث القرارات ومناقشتها.

حقيقة!

25. إن الذي لا يخطئ هو الذي لا يعمل.

خطأ شائع

26. الإداري الناجح- على خلاف ما يتصور الناس-ليس هو الإداري الذي لا يمكن أن يستغني العمل عن وجوده لحظة واحدة . بل على النقيض من ذلك تماما. الإداري الناجح هو الذي يستطيع تنظيم الأمور على نحو لا تعود معه للعمل حاجة إلى وجوده.

لا تضيع وقتك وجهدك

27. إن محاولة تطبيق أفكار جديدة بواسطة رجال يعتنقون أفكارا قديمة هي مضيعة للجهد والوقت.

المال عنصر أساسي , لكنه ليس الوحيد!

28. المال عنصر أساسي في الإدارة ؛ ولكنه ليس العنصر الأوحد, وقد لا يكون العنصر الأهم.

سلاح ذو حدين

29. الاعلام سلاح فعال ,ولكنه ككل الأسلحة ,سلاح ذو حدين.

لا للتعقيد

30. عندما يكون عدد الموظفين صغيرا, فلا مبرر لتعقيد الوضع بتنظيم هرمي.

قصة مثل: جاءوا على بكرة أبيهم

البكرة (بالفتح ثم السكون): الفتية من الإبل، والفتى منها بكر .

وكان يقال البكر من الإبل بمنزلة الفتى من الناس، و البكرة بمنزلة الفتاة، والقلوص بمنزلة الجارية الشابة، و البعير بمنزلة الإنسان، والجمل بمنزلة الرجل، والناقة بمنزلة المرأة.

والبكرة أيضا بكرة الدلو التي يُستقى عليها.

واختلف في معنى هذا المثل فقيل:

معنى جاءوا على بكرة أبيهم:

جاءوا مجتمعين، لم يتخلف منهم أحد... وفي الحديث جاءت هوازن على بكرة أبيها .

وقيل: هو وصف بالقلة والذلة، أي جاءوا بحيث تكفيهم بكرة واحدة يركبون عليها، وذكر الأب احتقار .

وقيل: إن أصل هذا المثل أن قوما قتلوا فحملوا على بكرة أبيهم، فقيل فيهم ذلك، ثم صار مثلا للقوم يجيئون معا.

وقيل: إن البكرة هاهنا هي بكرة الدلو، والمعنى جاءوا بعضهم في إثر بعض، كدوران البكرة على نسق واحد.

وقيل: أريد بالبكرة الطريقة، أي: جاءوا على طريقة أبيهم يقتفون أثره.

أحاديث ضعيفة .. منتشرة

إعداد: الشيخ إحسان بن محمد بن عايش العتيبي – (من تلاميذ الشيخ الألباني رحمه الله)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، وبعد:
فهذه مجموعة من الأحاديث الضعيفة والموضوعة وهي منتشرة بين الخطباء والوعاظ ، وفي الصحيح ما يغني المسلم عن الأخذ بالضعيف.

–(سؤر المؤمن شفاء). لا أصل له.

–(إذا رأيتم الرايات السود خرجت من قبل خراسان، فأتوها ولو حبواً فإن فيها خليفة الله المهدي). ضعيف.

–(التائب حبيبُ الله). لا أصل له.

–(أما إني لا أنسى ، ولكن أنسّ لأشرّع). لا أصل له.

–(الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا). لا أصل له.

–(من حدث حديثاً، فعطس عنده ، فهو حق). موضوع

–(تزوجوا ولا تطلقوا، فإن الطلاق يهتز له العرش). موضوع.

–(السخي قريب من الله، قريب من الجنة. قريب من الناس، بعيد من النار، والبخيل بعيد من الله، بعيد من الجنة، بعيد من الناس ، قريب من النار وجاهل سخي أحب إلى الله من عابد بخيل). ضعيف جداً.

–(أنا عربي والقرآن عربي ولسان أهل الجنة عربي).

–(إن لكل شيء قلباً، وإن قلب القرآن (يس) من قرأها، فكأنما قرأ القرآن عشر مرات). موضوع.

–(فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة). موضوع.

–(لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد). ضعيف.

–(الحجر الأسود يمين الله في الأرض يصافح بها عباده). موضوع.

–(صوموا تصحوا). ضعيف.

–(أوصاني جبرائيل عليه السلام بالجار إلى أربعين داراً. عشرة من ها هنا، وعشرة من ها هنا ، وعشرة من ها هنا ، وعشرة من ها هنا) . ضعيف.

–(لولاك ما خلقت الدنيا) . موضوع.

–(من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً). ضعيف.

–(من أصبح وهمه غير الله عز وجل ، فليس من الله في شيء ومن لم يهتم للمسلمين فليس منهم). موضوع.

–من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر ، فلا صلاة له). موضوع.

–(الحديث في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب).

–(اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً ، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً). قال الألباني: لا يصح مرفوعاً "الضعيفة".

–(أنا جدُّ كل تقي) قال السيوطي: لا أعرفه. قال الألباني : لا أصل له.

–(إنما بعثتُ مُعلِّماً) قال العراقي: سنده ضعيف، قال الألباني : ضعيف.

–(أوحى الله إلى الدنيا أن اخدمي من خدمني وأتعبي من خدمك) قال الألباني : موضوع.

–(إياكم وخضراءَ الدِّمن فقيل: ما خضراء الدِّمن؟ قال المرأةُ الحسناء في المنبت السوء). قال العراقي: ضعيف وضعفه ابن الملقن . قال الألباني: ضعيف جداً.

–(صنفان من أمتي إذا صلحا، صلح الناس: الأمراء والعلماء). قال الإمام أحمد : في أحد رواته كذاب يضع الحديث ، قال ابن معين والدارقطني مثله، قال الألباني: موضوع.

–(توسلوا بجاهي ، فإن جاهي عند الله عظيم). قال ابن تيمية والألباني : لا أصل له."

– (الخير فيّ وفي أمتي إلى يوم القيامة) .لا أصل له. ولكن معناه صحيح: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة .اهـ

–(من نام بعد العصر ، فاختُلس عقله، فلا يلومنّ إلا نفسه).

–(من حج البيت ولم يزرني . فقد جفاني). موضوع.

–(من حج، فزار قبري بعد موتي، كان كمن زارني في حياتي). قال ابن تيمية: ضعيف .

–(اختلاف أمتي رحمة). موضوع.

–(أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم) .قال ابن حزم : خبر مكذوب موضوع باطل لم يصح قط.

–(من عرَفَ نفسهُ فقد عرف ربّه) .موضوع."

–(أدّبني ربي. فأحسن تأديبي). قال ابن تيمية: لا يعرف له إسناد ثابت.

–(الناس كلهم موتى إلا العالمون، والعالمون كلهم هلكى إلا العاملون والعاملون كلهم غرقى إلا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم)) . قال الصغاني : هذا الحديث مفترى ملحون.

أبو بصير.. أمير حرب العصابات..

من المجاهدين من يختاره الله ويصطفيه إليه قبل أن يرى الثمرة، ومنهم من يمد الله في عمره حتى يرى نصر الله والفتح، ومنهم من يسمع بشير النصر والفتح ثم تقبض روحه إلى بارئها.

"ويل أمه مسعر حرب لو كان له رجال"، قالها رسول الله ﷺ لأبي بصير لما أفلت من رسولي قريش وقتل أحدهما وفر الآخر ونجا أبو بصير منهما.

القائد الملهم يحسن التفرس في أصحابه، ويستطيع الاستدلال من بعض المواقف على الطاقات الكامنة لديهم.

قال رسول الله ﷺ - وهو القائد الأعلى لكل مسلم - هذه المقولة في أبي بصير ولما يبدأ أبو بصير مشروع حرب العصابات بعد.

انطلق أبو بصير من اضطهاد كفار قريش وتعذيبهم فاراً بدينه وبدنه، من كفرهم أولاً، ومن تعذيبهم وأذاهم ثانياً؛ وهكذا تنشأ حروب العصابات، تحت ظروف الظلم والقهر والاستبداد عند الأمم عامة، ولمحاربة الكفر والكافرين والتخلص منهم ومن سيطرتهم لدى المسلمين.

استطاع أبو بصير النزول بـ "سيف البحر"، على طريق قوافل قريش الذاهبة إلى الشام، وهنا وضع "مسعر الحرب" القائد العسكري المحنك أبو بصير ﷺ يده على نقطة ضعف العدو.

استهدف أبو بصير "المفاصل الاقتصادية" لقريش، فقد كان اعتمادهم في تاريخهم على التجارة، وكانت تجارتهم "رحلة الشتاء والصيف"، والاقتصاد هو نقطة الضعف الأولى والأساسية لكل مجموعة أو طائفة أو دولة أو طاغوت، ويفتخر الطواغيت بقوته ومتانته، فيقول فرعون: {أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي}.

ولأنّ مقاتلي العصابات دائماً أقل من عدوهم في العدد والعدة، فإنهم يضربون العدوّ في نقاط الضعف، ويتجنبون نقاط القوة، فيجد العدو المتغطرس أن القوة التي حشدها وركن إليها لا تساوي شيئاً، لأنه لا يستطيع استخدامها بعد أن حيّدها رجال العصابات.

كانت حرب عصابات جهادية، وكان أبو بصير ومن معه عصابة مؤمنة تقاتل في سبيل الله.

جاء في البخاري في قصة أبي بصير: (فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير، حتى اجتمعت منهم عصابة) وتجمع حوله سبعون مجاهداً هربوا من كفار مكة.

أقام أبو بصير حرب عصابات على أرفع مستويات العصابات، فكان لا يدع للمشركين تجارة تمرّ إلا استهدفها، وهكذا استطاع الضعيف أن يقيم حصاراً محكماً على القوي، دون أن يطوق مكة عسكرياً، أو أن يعرف المشركون له مكاناً محدداً يقصدونه فيه ويجهزون عليه فيتخلصوا منه.

كما هي العادة في كل حرب عصابات للمجاهدين في العالم، تتركز الضربات على القوافل التي تأتي بالإمدادات والغذاء، وعلى المراكز غير المحصنة للعدو، أو المحصنة من حيث تكون التحصينات أضعف، وتجاوزها أسهل، وقد تركزت حرب أبي بصير على القوافل الاقتصادية لقريش.

وحرب العصابات لا تحتاج إلى كثير من الأسلحة والعدة والعتاد والعدد، فقد بدأها أبو بصير وهو رجل واحد، لم يقل له أحد يومئذ، ومن أنت حتى تقاتل قريشاً وأنت واحد؟

لم يتحرج أبو بصير من أن يقاتل بالطريقة التي يستخدمها قطاع الطرق واللصوص، ولا يفعل كما يفعل الناس ويقاتل بجيش منظم، ولم يكن فيما فعله أبو بصير حرج، فليس المنكر في طريقة القتال التي يستعملها اللصوص أو "عصابات المافيا" في زمانه، بل المنكر في استعمالها في الباطل والعدوان، أما من استعملها في الحق وفي نصرة المستضعفين والانتصار من المستكبرين؛ فقد أصاب وما أخطأ.

ولم يتحرج من أخذ المال، وأخذ الغنيمة من المشركين؛ فهو مالٌ حلالٌ، أحله الله للمسلمين، وخصّ به سيد المرسلين ﷺ، بل إنّ الغنيمة أحلّ المكاسب.

بدأ أبو بصير من الصفر، وبدأ وحيداً بجسده، ولكن لم يكن وحده، بل كان معه كثيرٌ ممن يعيشون حاله، ويدركون هدفه ويطمحون إليه، وسرعان ما التحقوا به حين استطاعوا الوصول إليه.

تهدف حرب العصابات إلى توظيف الحل العسكري في تحقيق نصر سياسي، ومن أمثلة الانتصارات السياسية ما وصل إليه أبو بصير والمجاهدون معه؛ حين كسروا الشرط الذي كان يحول بينهم وبين النبي ﷺ، وأرضخوا العدو المستكبر حتى صار يناشد إمام المسلمين رسول الله ﷺ بضراعةٍ أن يُسقط ذلك الشرط الذي كان مظهراً من مظاهر استكبارهم، فأذلهم الله به حتى صار إسقاطه أمنية من أمانيهم.

جاء الكتاب من رسول الله ﷺ إلى أبي بصير والمجاهدين معه يأمرهم بالقدوم، وكان أبو بصير في مرض موته، فمات وكتاب النبي ﷺ في يده، وجاء أبو جندل إلى النبي ﷺ.

فيا أيها المجاهدون... كلكم "أبو بصير"، وكلكم "مسعر حرب" إن استمنتم بالله، فلا يكن بين أحدكم وبين الجهاد عجزه عن الوصول إلى المجاهدين، فهذا أبو بصير لما حال الحائل بينه وبين الوصول إلى إمام المجاهدين رسول الله ﷺ لم يقف مكتوف اليدين، أو يستسلم لعدوه من المشركين، بل قام وحده بما فرض الله عليه والتحق به المجاهدون الذين حالهم كحال من حين بدأ العمل، ونصره الله على أعدائه.

فلا ترضوا بالقعود وحال القاعدين، و {قاتلوا الذين يلونكم من الكفار}، وليكن شعاركم ما كان يردده ويتمثل به أبو بصير رضي الله عنه:

الحمد لله العلي الأكبر ... من ينصر الله فسوف يُنصر

قوانين النصر وواجب المسلمين في تحصيله

للدكتور الشيخ يوسف عبد الله القرضاوي

إن النصر لا يأتي عفواً، ولا ينزل اعتباطاً، ولا يخبط خبط عشواء....

إن للنصر قوانين وسُنناً سجّلها الله في كتابه الكريم، ليعرفها عباده المؤمنون ويتعاملوا معها على بصيرة.

أول هذه القوانين: أن النصر من عند الله تعالى :

فمَن نصره الله فلن يُغلب أبداً، ولو اجتمع عليه مَن بأقطارها، ومَن خذله فلن يُنصر أبداً، ولو كان معه العدد والعُدّة.

وهذا ما نطقت به آيات القرآن واضحة بلا غموض، قاطعة بلا احتمال: **(إنْ يَنصُرْكُمُ اللهُ فلا غالبَ لكُمْ وإنْ يَخذُلْكُمْ فمَنْ ذا الذي يَنصُرُكُمْ من بَعْدِهِ وعلى اللهِ فليَتوكَّلِ المؤمنون)**.

(إذ تستغيثون ربكم فاستجابَ لكم أنّي مُمِدُّكم بألفٍ من الملائكة مُرْدِفين * وما جعله اللهُ إلا بُشرى ولتطمئنَّ به قلوبُكمْ وما النصرُ إلا من عندِ اللهِ إنّ اللهَ عزيزٌ حكيمٌ).

قد ينصر الله القلّة على الكثرة كما نصر أصحاب طالوت ــ على قلتهم ــ على جند جالوت مع كثرتهم، رغم أن في أصحاب طالوت من قال حين رأى كثافة العدد، وقوة العدد في جيش جالوت: **(لا طاقةَ لنا اليومَ بجالوتَ وجنودِه قالَ الذين يظنّون أنهم ملاقُوا اللهِ كمْ من فئةٍ قليلةٍ غلبت فئةً كثيرةً بإذنِ اللهِ واللهُ مع الصابرين)**.

وقد ينصر من ليس معه جيش ولا سلاح قط، كما نصر رسوله محمد ﷺ يوم الغار: **(إلاّ تنصروه فقد نصرَه اللهُ إذْ أخرجَه الذين كفروا ثانيَ اثنين إذْ هُما في الغارِ إذ يقولُ لصاحبِه لا تحزَنْ إنّ اللهَ معنا، فأنزلَ اللهُ سكينتَه عليه وأيّدَهُ بجنودٍ لمْ تروْها وجعلَ كلمةَ الذين كفروا السفلى وكلمةُ اللهِ هيَ العُليا، واللهُ عزيزٌ حكيمٌ)**.

القانون الثاني : أن النصر للمؤمنين :

إن الله لا ينصر إلا من نصره، فمن نصر الله نصره الله، قانون جاء بصيغة الشرط والجزاء: **(يا أيّها الذينَ آمنوا إنْ تنصروا اللهَ ينصركم ويُثبّتْ أقدامكم)**.

وجاء في صورة الخبر الثابت المؤكّد بلام القسم ونون التوكيد: **(ولينصرنّ اللهُ مَن ينصرُه، إن اللهَ لقويٌّ عزيزٌ)**.

إنّما تتحقّق النصرة لله ــ تعالى ــ بنصرة دينه، وإعلاء كلمته، وتحكيم شرعه في خلقه، وبهذا جاء في وصف مَن ينصرون الله ــ تعالى ــ عقب الآية السابقة قوله ــ تعالى ــ: **(الذين إنْ مكّنّاهم في الأرض أقاموا الصلاةَ وآتَوا الزكاةَ وأمروا بالمعروف ونهَوا عن المنكر، ولله عاقبةُ الأمور)**.

وقد يُعبّر القرآن عن نصر الله ــ تعالى ــ بالإيمان، أو الجُندية لله ــ تعالى ــ فمن آمن بالله حق الإيمان فقد نصر الله ــ تعالى ــ وغدا جندياً في جيشه.

وفي هذا يقول ــ سبحانه ــ: **(وكانَ حقّاً علينا نصرُ المؤمنين)**. ويقول: **(وإنّ جندَنا لهمُ الغالبون)**.

القانون الثالث إن النصر بالمؤمنين:

إن النصر ــ كما لا يكون إلا للمؤمنين ــ لا يكون إلا بالمؤمنين فالنصر لهم، والنصر بهم، فهم غاية النصر، وعُدّته، وفي هذا يخاطب الله رسوله الكريم بقوله: **(هوَ الذي أيّدكَ بنصرِه وبالمؤمنين وألّفَ بينَ قلوبِهم)**.

قد ينصر الله من يريد نصره بالملائكة ينزلهم من السماء إلى الأرض، كما في غزوة بدر والخندق وحنين: **(إذ يُوحي ربُّكَ إلى الملائكةِ أنّي معكم فثبّتوا الذين آمنوا)**.

(فأرسلْنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروْها).

(ثمّ أنزلَ اللهُ سكينتَه على رسولِه وعلى المؤمنينَ وأنزلَ جنوداً لمْ تروْها).

وقد ينصر الله من يريد نصره بالظواهر الطبيعية يُسخّرُها في خدمته، أو يسلّطها على عدوه، كما سلّط الريح على المشركين في الخندق: **(فأرسلْنا عليهم ريحاً)**، وكما أنزل المطر رحمة على المسلمين في بدر: **(ويُنزّلُ عليكُمْ منَ السّماءِ ماءً ليُطهّرَكُمْ به ويُذهبَ عنكُمْ رجزَ الشّيطان وليَربطَ على قلوبِكُمْ ويُثبّتَ به الأقدام)**.

وقد ينصر الله من يريد نصره بأيدي أعدائه وأعداء الله أنفسهم، بما يقذف في قلوبهم من رعب يُدمّر معنوياتهم، ويقتل شخصياتهم، كما حدث ليهود بني النضير: **(هوَ الذي أخرجَ الذينَ كفروا منْ أهلِ الكتابِ منْ ديارِهم لأوّلِ الحشْرِ ما ظننتُم أنْ يخرُجوا وظنّوا أنّهم مانعتُهم حصونُهم منَ اللهِ فأتاهُم اللهُ منْ حيثُ لمْ يحتسِبوا وقذفَ في قلوبِهمُ الرّعبَ، يُخرِبونَ بيوتَهمْ بأيديهم وأيدي المؤمنينَ فاعتبِروا يا أولي الأبصار)**.

ولكن أدوات النصر هذه كلها تتوقف على وجود "المؤمنين". فالملائكة التي نزلت في بدر، لم تنزل على فراغ، بل قال الله لهم: **(أنّي معكُم فثبّتوا الذين آمنوا)**.

وفي غزوة الأحزاب أرسل الله ريحه وجنوده حين **(ابتُليَ المؤمنون وزُلزلوا زلزالاً شديداً)** .

وفي غزوة حنين: **(أنزلَ اللهُ سكينتَهُ على رسولِه وعلى المؤمنين)**.

وفي غزوة بني النضير كانوا: **(يُخرِبونَ بيوتَهمْ بأيديهمْ وأيدي المؤمنين)**.

"كلمة التوحيد" أولاً يا شباب الحركة الإسلامية!

معنى « لا إله إلا الله » هو رفض الخضوع والعبودية لسلطان غير سلطانه، وحكم غير حكمه وأمر غير أمره، ورفض الولاء إلا له، والحب إلا له وفيه .

وإذا أردنا أن نزيد هذا المعنى إيضاحا قلنا: إن عناصر التوحيد كما جاء بها القرآن الكريم، ثلاثة ذكرتها سورة الأنعام، وهي سورة عنيت بتثبيت أصول التوحيد :

أولها: ألا تبغي غير الله رباً: (قل أغير الله أبغي رباً وهو رب كل شيء).

وثانيها : ألا تتخذ غير الله ولياً : (قل أغير الله اتخذ ولياً فاطر السموات والأرض وهو يطعم ولا يطعم).

وثالثها : ألا تبتغي غير الله حكماً: (أفغير الله أبتغي حكماً وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلاً) .



هل من غزوة قسامية تثأر لعرض أختنا من كلاب يهود !

فشدّوا بني القسام بالنار ويحكم ! !

أعاني غيظا بين جنبيّ غائرا ... ومازال غيظي في فلسطين ظاهرا
وإنّي لأبكي الدّمع كالنّهر جاريا ... وكالنّار كبدي تستثيرُ المشاعرا
يقولون لي : في فلسطين حُرّةٌ ... تضجُّ،وتصرُخ،تستدرُّ المحاجرا
تقول:أليس الكلْبُ ينهشُ أختكم؟ ... ألم يبقَ فيكم من يُغيثُ الحرائرا
يهودٌ تهاجمني وكلْبٌ يعضُّني ... ويُبصرُ كلُّ الناس ذُلّي مجاهرا
وما الذلّ إلاّ أن أكون لمثلكمِ ... وأُنسبُ أختا أستغيثُ الضمائرا
أأنتم رجالٌ؟! أمْ كذبْتُم؟! وأمّتي ... أليستْ وصرحُ المجدِ تعلوهُ باهرا؟
فقلت : أجلْ ،والكلّ يعرف أننّا ... هوى الكلّ عنّا خاسئا متصاغرا
وإنّا لأعلى القائمين بعزّنا ... صروحاً ، وأرقى العالمين مفاخرا
ونحن مدى الأزمانِ نعلوْ بسيفنا ... ويبقى بنا في الحقّ للحقّ ناصرا
لئنْ كنت أختا للرجالِ فإنهّمْ ... تشعُّ أوائلها فتُعطي الأواخرا
سيأتيك أختي لاتخافي وتحزني ... سيأتيك ثأرٌ بالصواعق ثائرا
فشدّوا بني القسّام بالنّار ويحكمْ ... أذيقوا بني صهيون بالموت ساجرا
أبى الشّعر إلاّ أن أقوم بسيفه ... على الظلم في كلّ المواطن مُنكرا
وأنأى بنفسي أنْ أكون منافقا ... كذوباً وأحكي للدنيءِ المآثرا

شعر: الشيخ حامد بن عبدالله العلي



